

رسالة إرشاد الناسك إلى المناسك

ألفها

الشيخ عبد الكريم المدرس بالحضره القادريه
نفعه الله تعالى بها وسائر المسلمين

الطبعة الأولى

سنة ألف وأربعمائة وثلاث هجرية
المصادف لعام ألف وتسعمائة وثلاث ومئتان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي

الأمين وعلى آله وصحبه واتباعه باحسان ال يوم الدين
وبعد فهذه رسالة في احكام الحج والعمرة جعلتها تذكرة للفتنة

وتنبهة للمتجربين وسميتها (ارشاد الناسك الى المناسك)

ورشتها على فصول آتية بالاصول والله اسئل النفع بها

في الدنيا ويوم الدين انه ولي النفع للمستفيدين وهو

الأمين لكل متعين .

الفصل الأول في المقدمات قال الله تعالى ولله على الناس

حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال دايموا الحج والعمرة لله

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت

رسول الله ﷺ يقول بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةٍ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ يُحَادِّثَ رَسُولَ اللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ

وَأَتَى الزَّكَاةَ وَاجْتَمَعَ رَمَضَانَ وَفِيهِمَا

عَنْ أَبِي صَدْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَجَّ هَذَا

الْبَيْتِ فَلَمْ يَرُقْثُ وَلَمْ يَفْسُقْ حَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ

أُمُّهُ ، وَارْقُثَ الْجَمَاعُ أَوْكَلَ لَفِوْ وَخَتَى وَفُجِرَ مُجَوِّنٌ

وَلِهُوَ ذَلِكَ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِنْ عَمَرْتُ فِي رَمَضَانَ تَعِدُّ حَجَّةً مَنفُوقَةً عَلَيْهِ .

وَإِذَا اسْتَفْرَعْتَهُ عَلَى السَّفَرِ بَدَأَ بِالتَّوْبَةِ عَنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي

وَيُخْرِجُ مِنْ مَطْلَمِ الْخَلْقِ بَقِيَّةَ الْأَمَانِ وَيَكْتُبُ صِيَّتَهُ

وَيُشَهِدُ عَلَيْهِ بِهَا وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ هَالٍ وَهُوَ مُسْرِمٌ

حُرِّمَ عَلَيْهِ السَّفَرُ بِدُونِ إِذْنِ الدَّائِنِ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ
رِضَاهُ . وَيُتَحَبُّ أَنْ يُكْثَرَ الرَّدُّ وَالنَّفَقَةُ ؛
لِإِسَاعِدِ الْمُتَحَاجِينَ وَيُجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفِيَّةَ
الْحَجِّ وَالْعَمَرَةِ وَذَلِكَ فَرَضٌ عَيْنٍ أَوْ لِصَاحِبِ مَنْ
يُرْشِدُهُ إِلَى آدَابِهَا وَيُتَحَبُّ أَنْ يَجْمَعَ كِتَابًا
وَاضِحًا فِي الْمَنَاسِكِ إِذَا كَانَ مَحْتَمِلًا لَهُ عِلْمٌ بِهِ ؛
وَإِذَا ارَادَ الْخُرُوجَ مِنْ مَنَازِلِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى
بَعْدَ الطَّائِفَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَلَفَ أَحَدٌ
عِنْدَاهُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمْ حَيْثُ يَرِيدُ السَّفَرَ
وَيُتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ سَلَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَسُورَةَ

٤
تَرْشِي فَقَدْ جَاءَ فِيهَا آثَارُ مَنْ سَلَفَ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ
الْإِعَانَةَ وَالتَّوْفِيقَ فِي سَفَرِهِ وَغَيْرِهِ مِنْ أُمُورِهِ ^{وَسَجَّ}
أَنْ يُودِعَ أَهْلَهُ وَجِيْرَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ وَأَنْ يُودِعُوهُ
وَيَقُولَ كُلُّ مَنْهُمْ لِصَاحِبِهِ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ رَبَّنَا
وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ زَوْرَكَ اللَّهُ التَّقَى
وَعَفَرَ ذَنْبَكَ وَلَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ كُنْتَ ...
وَلَيَسَّجِبِ الْإِكْتَارُ مِنَ الدُّعَاءِ فِي جَمِيعِ سَفَرِهِ لِنَفْسِهِ
وَلِوَالِدَيْهِ وَأَحْبَائِهِ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَدَائِمَةِ
عَلَى الطَّهَارَةِ وَالنُّوْمِ عَلَيْهَا وَالْحَافِظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ
فِي أَوْقَاتِهَا الْمَشْرُوعَةِ وَلَهُ أَنْ يَقْصُرَ وَيَجْمَعَ وَلَهُ
فَعْلُ أَحَدِهِمَا وَتَرْكُ الْآخَرِ وَإِذَا ارَادَ الْقَصْرَ فَلْيَبْدَأْ

مِنْ نِيَّةِ الْقَصْرِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ بِالصَّلَاةِ فَإِذَا أَرَادَ الْجَمْعَ
 فَأَمَّا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
 فَإِنْ شَاءَ قَدَّمَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْأُولَى وَإِنْ شَاءَ أَخَّرَ الْأُولَى
 إِلَى وَقْتِ الثَّانِيَةِ . فَإِنْ أَرَادَ الْجَمْعَ فِي وَقْتِ الْأُولَى وَقَبْلَ
 أَنْ يَبْدَأَ بِالْأُولَى وَيَنْوِيَ الْجَمْعَ قَبْلَ فَرَاغِهِ مِنْهَا وَأَنْ لَا يَفْصَلَ
 بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِصَلَاةٍ سُنَّةٍ وَلَا غَيْرِهَا وَلَكِنْ إِنْ فَرَّقَ
 بَيْنَهُمَا بِالتَّيَمُّمِ بَانَ نِيَّتُهُ لِلْأُولَى ثُمَّ سَلَّمَ مِنْهَا ثُمَّ تَيَمَّمُ لِلثَّانِيَةِ وَ
 شَرَعَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ حَاجِزٍ وَإِنْ أَرَادَ الْجَمْعَ فِي وَقْتِ الثَّانِيَةِ
 وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْوِيَ تَأْخِيرَ الْأُولَى إِلَى الثَّانِيَةِ لِلْجَمْعِ وَكَوْنِهِ
 هَذِهِ النِّيَّةُ بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِ الْأُولَى وَإِذَا جَمَعَ فِي وَقْتِ
 الْأُولَى أَذَّنَ لَهَا ثُمَّ أَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الصَّلَاتَيْنِ

او في وقت الثانية فكذلك على الأصح وتستحب صلوة
 الجماعة في السفر لكن لا تأكد كتأكدها في الحضر ..
 وتسن السنن الزائدة مع الفرائض في السفر
 كانت في الحضر فمن جمع بين الظهر والعصر صلى
 أول سنة الظهر التي قبلها ثم صلى الظهر ثم العصر
 ثم سنة الظهر التي بعدها ثم سنة العصر ولما فرغ
 إذا بلغ مرحلتين فصاحداً أن يمسح على خفيه
 ثلاثة أيام وليليتين وأبتداؤها من حين
 يحدث بعد لبسها ولا يجوز المسح إلا على خف
 سائر محل الفرض من جلبيه بشرط سترهما ^{من أسفل}
 ومناجائب الأربع ويجب أن يكون اللبس بحال الطهارة

وَيُسْتَحَبُّ الْمَسْحُ بِانْتِهَاءِ الْمُدَّةِ وَبِمَرُوضِ الْجَنَابَةِ فَإِذَا
أَجْتَنَبَ آوَحَا ضَتِّ الْمَرْثَةِ فِي آثْنَاءِ الْمُدَّةِ وَجَبَ
نَزْعُهُ وَأُسْتَبَيْنَا فِي اللَّبْسِ عَلَى طَهَارَةٍ . وَإِذَا ارَادَ
الصَّلَاةَ وَلَمْ يَغْيِرْهُ عَلَى تَغْيِيرِ الْقِبْلَةِ فَإِنْ وَجَدَ
مَنْ يُخْبِرُهُ عَنْ عِلْمِ أَعْمَدِهِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَإِنْ كَانَ
قَادِرًا عَلَى الْأُجْتِهَادِ لَزِمَهُ وَاسْتَقْبَلَ مَا ظَنَّهُ قِبْلَةً
وَلَا يَصِحُّ الْأُجْتِهَادُ إِلَّا بِإِدْلَالِ الْقِبْلَةِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
أَقْوَاهَا الْقُطْبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى الْأُجْتِهَادِ
وَجَبَ عَلَيْهِ تَقْلِيدُ مَكَلَّفٍ مُسْلِمٍ عَدَلٍ عَارِفٍ بِإِدْلَالِ
الْقِبْلَةِ وَمَا يَتَأَكَّدُ لِلْمَافِرَانِ يَحْرُصُ عَلَى فِعْلِ الْمَعْرُوفِ
فِي طَرِيقِهِ وَيُجِدِّدُ النَّاسَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِنْ أُمِكنَهُ وَاللَّهُ

فِي عَوْنِ الْعَبْدِ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَإِذَا مَاتَ وَاحِدٌ
فِي الرُّكْبِ وَجَبَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِمَوْتِهِ غَسْلُهُ وَتَكْفِينُهُ
وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَدَفْنُهُ وَأَذَانُ الْمَجْدِ وَالْمُأْتَمُّوهُ
فِي وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ كَفَّنُوهُ ثُمَّ تَنَيَّمُوا وَصَلُّوا عَلَيْهِ
وَلَا يَصِحُّ تَنَيَّمُهُمْ إِلَّا بَعْدَ كَلَامِ تَنِيمِ الْمَيِّتِ إِذْ بَدَلَكَ
بِذَلِّ وَقْتُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَأَقْلَّ الْكَفْنِ ثَوْبٌ
سَاوٍ لِجَمِيعِ الْبَدَنِ وَالْكَفْلَةُ ثَلَاثَةُ أَثْرَابٍ لِلرَّجُلِ
وَحَمْسَةٌ لِلْمَرْأَةِ فَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ رَجُلًا لَمْ تُكْفَنْ
فِي الْمَخِيطِ وَلَا يُغَطَّرَ رَأْسُهُ وَلَا يُقَرَّبُ الطَّيِّبُ
وَأِنْ كَانَ أَمْرَةً لَمْ يُغَطَّرْ وَجْهُهَا بِشَيْءٍ رَجُوزَ كَفْنِهَا
فِي الْمَخِيطِ وَلِحَبِّ رَأْسِهَا وَجَمِيعُ بَدَنِهَا مِثْلُ سَوَى ^{الوجه}

وَلَا يَسْقُطُ فَرْضُهَا بِفَعْلِ النِّسَاءِ وَلَا الصَّبِيَّانِ مَعَ وَجْهِ

الرِّجَالِ وَأَمَّا الْإِنْفِاقُ فَأَقْلَهُ حَضْرَةِ تَعْنِفِهِ مَلَكَ السَّبَاحِ

وَمِنْ ظُهُورِ رَأْيِهِ :

فصل فيما يتعلق بوجوب الحج

للاجب الحج في العمر الآخرة واحدة والناس بالبنية إليه

على أربعة أقسام الأول من لم يجب عليه ولم يقع

حجه عن حجة الإسلام ولم تصح مباحثته له بنفسه

الثاني من لم يجب عليه ولم يقع حجه عنها وصحت

مباحثته له بنفسه كالصبي المميز الثالث من لم يجب

عليه ووقع حجه عنها كالبالغ المسكين الرابع

من وجب عليه ووقع حجه عنها أما القسم الأول

وَهُوَ ذَا الصَّحَّةِ الْمَطْلُوقَةِ فُشْرُطُهُ الْإِسْلَامُ فَقَطْ
 فَيَصِحُّ أَحْرَامُ الْوَلِيِّ عَنِ الصَّبِيِّ الَّذِي لَا يُمَيِّزُ وَعَنِ الْمَجْنُونِ
 وَأَمَّا الْقَلَمُ الثَّانِي فُشْرُطُهُ الْإِسْلَامُ وَالتَّمْيِيزُ كَالصَّبِيِّ
 الْمُتَمِيزِ السَّلِيمِ وَأَمَّا الْقَلَمُ الثَّلَاثُ فُشْرُطُهُ أَرْبَعَةٌ
 الْإِسْلَامُ وَالْعَقْلُ وَالْحُرِيَّةُ وَالْبُلُوغُ وَأَمَّا الْقِسْمُ
 الرَّابِعُ فُشْرُطُهُ الْإِسْلَامُ وَالْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ وَالْحَيَّةُ
 وَالْإِسْتِطَاعَةُ وَهِيَ نَوْعَانِ أَسْتِطَاعَةٌ مُبَاشَرَةٌ
 بِالْجَنَفِ بِنَفْسِهِ وَأَسْتِطَاعَةٌ تُخَصِّلُهُ بِغَيْرِهِ :
 أَمَّا الْأُولَى فَتُحْصَلُ بِخَمْسَةِ أُمُورٍ الْمَرْكُوبُ الْمُنْبِيْنَةُ بَيْنَ
 مَكَّةَ مَرَحِلَتَانِ قُصَاعِلًا وَأَمِنْ الطَّرِيقِ وَصَحَّةُ الْبَدَنِ
 وَامْتِنَانُ السَّيْرِ وَالرَّادِلُهُ وَلَمْ يَنْفَقْتَهُ ذَهَابًا وَأَيًّا

فَأَصْلًا عَنْ مَسْكَنِ وَخَادِمٍ حَيَّاجٍ إِلَيْهِمَا وَالزَّوْجِ
أَنَّ الْعَادَةَ بِاسْتِجَارَةِ الْمَسْكَنِ لَا تَمْنَعُ صَرْفَ الْفُلُوسِ
فِي بِنَائِهِ أَوْ اشْتِرَائِهِ فَيَجُوزُ لَهُ صَرْفُهَا فِيهِمَا وَتَرْكُهَا
لِلْبَيْعِ وَفَأَصْلًا عَنْ رَبِّهِ هَالٍ أَوْ مُوَصَّلٍ إِلَّا أَنْ أَضَيَّقَ
عَلَيْهِ الْحُجَّ وَرَضِيَ الدَّائِمُ بِالتَّأْخِيرِ كَمَا اعْتَمَدَ بَعْضُهُمْ
وَيَتَحَقَّقُ الْأَمْنُ فِي الطَّرِيقِ بِالْأَمْنِ عَلَى النَّفْسِ وَالْمَالِ
وَالْبَضْعِ فَيَمْنَعُ الْوُجُوبَ اخْتِذَ الرَّصِيدِي الْمَعْتَدِي
فِي الطَّرِيقِ بَعْضَ أَمْوَالِ الْحَاجِّ جُلُوفَ أَهْوَةِ الْخِفَافَةِ
فَمِنْهُ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي يُعْتَدِ وَصُورُهَا فِي وَجُوبِ الْحُجَّ
وَإِذَا كَانَ آمِنًا فِي الطَّرِيقِ بِذَلِكَ فَلَا لِحَاجَةَ الْحُجَّ عَلَى الْمَرْثَةِ
هَتَّى تَأْمَنَ عَلَى نَفْسِهَا بِزَوْجٍ أَوْ تَحْتَمِ بِأَلْفِ عَاقِلٍ أَوْ نِسْفَةٍ

ثَقَاتَ مَعَهَا وَهَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَأَمَّا ^{الْحَنَفِيَّةُ}

وَالْحَنَابِلَةُ فَيَتَمَنَعَانِ مِنْ خُرُوجِهَا مَعَهَا هَذَا كُلُّهُ

وَالْحُجَّةُ الْعَاجِبَةُ فِي الْأَسْلَامِ أَوَّلُهَا أَوَّلُهَا أَوَّلُهَا

وَأَمَّا النَّفْلُ فَلَيْسَ لَهَا الْخُرُوجُ مَعَهَا وَإِذَا كَثُرَتْ

ظُلُمَاتُهَا نَارُهَا فِيهِ فَإِنَّ خُرُوجَهَا خِلَافُ ذَلِكَ

عَصَتْ وَلَكِنْ اجْزَأُ حُجَّتُهَا وَعَمَرَتُهَا :

وَلَوْ أَمَرَتْ وَمَعَهَا مَحْرُمُهَا فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ فَلَهَا

إِنَّمَامُ نُسْكَهَا وَضُأُهَا وَإِنْ أَمِنَتْ عَلَى نَفْسِهَا

وَحَرَّمَ عَلَيْهَا التَّحَلُّلُ حَيْثُ وَالْأَجَارُ لَهَا التَّحَلُّلُ

بِذِيحِ حَيْوَانٍ وَقَصَّ بِبَعْضِ الشَّعَرَاتِ إِذَا

أَمِنَتْ عَلَى نَفْسِهَا فِي الرُّجُوعِ إِلَى بَلَدِهَا . . .

وَاللَّزُوجَ فَحَلِيلَهَا مِنْ نُسْكِ التَّطَوُّعِ نُطْلَقًا وَمِنْ
فَرْضٍ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا فِيهِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مِمَّنْ يَتَضَرَّعُ
عَلَيْهَا بِسَبَبِ مَرَضٍ أَوْ كِبَرٍ سِنٍَّ أَوْ غَيْرِهَا كَمَا أَنَّ لَهُ
مَنْعَهَا مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى النُّسْكِ إِذَا أَحْرَمَتْ وَهِيَ مُعْتَدَّةٌ
وَأَمَّا إِذَا أَحْرَمَتْ بِأَزْتِهِ ثُمَّ طَلَقَهَا فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهَا
الْخُرُوجُ إِنْ حَاطَتْ بِالْفَوَاتِ وَالْإِجَازِ لَهَا الْخُرُوجُ
إِذَا تَرَصَّعَ إِلَى مَسْكِنِهَا وَتَشَرَّطَ وَصَرَدَ الْمَاءَ وَالزَّادَ
وَسَائِرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الصَّرِيقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ كَمَا يَشْتَرِطُ
الْقَائِدُ لِلْعَمَى بِثَمَنِ الْمَثَلِ . وَأَمَّا الثَّانِيَةُ أَيْ مُتَطَاعَةٌ
فَحَصِيلُهُ بِغَيْرِهِ فَهِيَ إِنْ تَعَجَّزَ الْإِنْسَانُ عَنْ الْحَرَجِ بِنَفْسِهِ
لِكِبَرِهِ أَوْ زَمَانَةٍ فَتُجْبَعُ عَلَيْهِ الْأَسْتِنَابَةُ إِنْ وَجَدَ لَا

يَسْتَأْجِرُ بِهِ مَنْ يَحْجُّ عَنْهُ فَاضِلًا عَنْ حَاجَتِهِ يَوْمَ
الْأَسْتَأْجَارِ خَاصَّةً . فَإِنْ لَمْ يَحِدْهُ وَوَجَدَ مَنْ يَحْجُّ
عَنْهُ مَتَبَرِّعًا أَصْلًا أَوْ فُرْعًا أَوْ حَاشِيَةً أَوْ اجْنِبًا
وَكِرًّا أَوْ اِنْتِي لِرَبِّهِ اسْتِنَابَةً بِشَرطِ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَجَّ
عَنْ نَفْسِهِ . وَأَمَّا الْمَيْتُ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ الْحَجُّ فِي
حَيَاتِهِ وَلَمْ يَحْجَّ فَإِنْ تَرَكَ مَالًا وَافِيًا بِمَوْنَةِ الْحَجِّ وَجِبَ
الْأَحْجَابُ عَنْهُ بِهِ وَلَوْ تَبَرَّعَ بِهِ الْوَارِثُ أَوْ غَيْرُهُ جَازٍ
عَلَى الْأَصَحِّ وَلَكِنْ مَنَعَهُ الْحَجُّ عَلَيْهِ وَمَاتَ وَلَمْ يُوصِّ بِهِ
جَازَ الْأَحْجَابُ عَنْهُ مِمَّنْ حَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وَتَجُوزُ الْإِسْتِنَابَةُ
فِي حَجِّ التَّطَوُّعِ لِلْيَتَامَى وَالْمَعْصُومِ عَلَى الْأَصَحِّ وَلَوْ اسْتَنَابَ
الْمَعْصُومُ بِمَنْ يَحْجُّ عَنْهُ فِي حَجِّ عَنْهُ ثُمَّ رَأَى الْعَصْبَ وَجِبَ عَلَيْهِ

أَن يَحْجَّ بِنَفْسِهِ لِرُفَاةٍ عَنْهُ وَإِنَّا تَحَقَّقَتْ شُرَائِطُ حُجُّوهِ
 فَلَهُ تَأْخِيرُهُ مَا لَمْ يَحْتَشِ الْعَضْبَ وَعِنْدَ الْأَمَةِ الثَّلَاثَةُ
 عَلَى الْقُورِ وَأَمَّا الْعَمْرُ فَهِيَ عِنْدَنَا مِنْ أَرْكَانِ الْأَلَامِ
 كَالْحَجِّ وَلَا تَجِبُ الْأَمْرَةُ وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ عِنْدَ الْحَنَابِلَةِ
 وَأَمَّا عِنْدَ الْحَنَفِيَّةِ وَالْمَالِكِ فَهِيَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ :
فَصَلِّ فِي أَرْكَانِ الْحَجِّ وَوَاجِبَاتِهِ
 أَمَّا أَرْكَانُهُ فَالْأَحْجَامُ وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَطَوًى
 الْأَفَاضَةَ سَبْعَةَ اشْعَاطٍ وَالسَّعْيُ فِي الصَّفَا وَالْمَرْءِ
 سَبْعَ مَرَّاتٍ وَالْحُلُقُ أَوْ التَّقْصِيرُ إِنْ جَعَلْتَاهُ
 نِسْكَاً وَتَرْتِيبُ مُعْظَمِ الْأَرْكَانِ بِأَنْ يَقْدَمَ الْحَرَامُ
 عَلَى الْجَمِيعِ وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ عَلَى طَوًى وَالرُّكْنُ الْمَشْرِقِيُّ
 بِطَوًى الْأَفَاضَةَ وَالطَّوًى عَلَى السَّعْيِ فِيمَا إِذَا لَمْ تَسْعَ
 عَقِبَ طَوًى الْقُدُومَ :

وَأَمَّا وَاجِبَاتُهُ فَمِنْ الْأَحْوَامِ مِنَ الْمَيْقَاتِ وَالْمَسَبِّتِ بِحَبْنِ
وَمُزْدَلِفَةَ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ وَرَمَى الْجَمْعَ الثَّلَاثَ وَالْحَلَقَ
أَوِ التَّقْصِيرَ أَنْ لَمْ يُجْمَلْ نَسْكَاً وَطَوَافِ الْوُدَاعِ
فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، وَأَمَّا عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ فَأَركَانُهُ الْأَمْرُ
وَالْوُقُوفُ عَرَفَةُ وَمُعْظَمُ طَوَافِ الْأَفَاضَةِ إِلَى
أَرْبَعَةِ أَشْوَاطٍ وَبَاقِي الْأُمُورِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ ...
نَعَمْ النَّائِبُ فِي الْحَجِّ عَنِ الْمَيْتَةِ أَوِ الْعَاجِزِ إِذَا وَقَفَ
بِمَرْفَةِ وَبَاتٍ قَبْلَ طَوَافِ الْأَفَاضَةِ أَجْزَأُهُ ذَلِكَ
عَنِ الطَّوَافِ مُطْلَقاً لِأَنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ فِي الْأَخْتِيَابِ
خِلَافَ مَا إِذَا رَجَعَ بَعْدَ الْوُقُوفِ وَقَبْلَ الطَّوَافِ
إِلَى بَلَدِهِ فَإِنَّهُ لَا يَجْزُوهُ عَنِ الْحَجِّ إِذَا لَوْ وَجَدَ لَهُ الْإِبْرَاقَ

الابوجود دكنيه اى وقوف عرفة وتقطع طواف الافاضة

وقد ترك احدهما ^{واما} الحاج عن نفسه فانه

اذا وقف بعرفة ومرض وادصى باتمام الحج عنه

لزمه ذبح بدائة من تركته وكفاه ذلك عن

حجة الاسلام ^{واما} اذا لم يوص باتمامه فقد بقي

الحج واجبا يردى من تركته عنه . . .

^{الطهنة} ^{واما} واجباته عندهم ^{فهي} انشاء الاضام من الميقات

والوقوف بمزدلفة بعد الفجر وقبل طلوع الشمس قبل

ومبيت جزء من الليل فيها فالحلق او التقصير

والترتيب بين رمي حجرة العقبة والذبح والحلق ^{النحر} يرم

اى برمي حجرة العقبة ثم يذبح ثم يحلق ^{والابتداء}

بالطواف من الحجارا سود والتيامن فيه والطهارة
 والمشى لمن لم يكن له عذر والآشواط الثلاثة ^{فدية}
 والسعي بين الصفا والمروة ورمى الجمار وطواف
 الوداع وفعل طواف الافاضة في ايام النحر
 وكونه وراء الحطيم وكون السعي بعد طواف
 مع الطهارة وبعد اربعة اشواط على الأقل
 وابتداء السعي من الصفا فقهر المحار والفضل
 تاضي السعي الى ما بعد طواف الافاضة وكذلك الرمل
 ليصير انبا للفرض ^{ثلاثة} وقد ضا انه لا يعتد
 بالسعي بعد طواف القدوم الا ان يكونه في شهر الحج
 فليتبنيه له فانه مهم قلت وكذا لا يعتد بالسعي الا

بعد طواف في كابل فلوطاف للقدرم جنباً أو محلاً
 ورعل فيه وسعى بمده فله إعارتهما في الحد
 ندباً وفي الجناية إعادة السرحماً والزل
 سنة انتهى فن تركها بلا عذر فعليه

دم أو بعذر فلا ..

فصل في الأحرام :

وصولفة الدضول في التحريم أي منع نفسه
 من المخطورات المقدرة وشرعية الدضول
 في الحج أو العمرة أو كليهما وتسبب التلبية
 عندنا واجب عند الحنفية ولفظها يسكن
 اللهم لبّيك لبّيك لا شريك لك لبّيك
 إن الحمد والشّعة لك والملك لا شريك لك

وَيَكْثُرُهَا جَهْرًا لَا سِجْمًا عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ وَتَسْتَهِي عِنْدَ

رَمْحَةِ الْعَقَبَةِ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ كُ إِذَا ارْتَدَّ الْخُلُ

فِي الْأَحْرَامِ فَخَلِّقْ رَأْسَكَ أَوْ قَصِّرْ شِمْرَكَ وَقَلِّمْ

أَطْفَالَكَ وَارْفَعْ الْأَذَى عَنْكَ وَتَنَظَّفْ وَتَطَيَّبْ

وَتَجَرَّدْ عَنِ اللَّبَاسِ الْمَخِيطِ وَاعْتَسِلْ بِنِيَةِ الْأَحْرَامِ

ثُمَّ الْبَسْ إِذَا رَأَى وَرَاءَهُ ابْيَضِينَ وَصِلْ رُكْنَيْنِ

بِنِيَةِ سُنَّةِ الْأَحْرَامِ وَأَقْرَأْ فِي الْأُولَى بِعِدْلِ الْفَاتِحَةِ

سُورَةَ الْكَافُرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْأَخْلَاصِ

وَإِذَا كَانَ النَّاسُ أَحْرَمَةً بَقِيتَ فِي كِسْوَتِهَا

الْأَعْتِيَادِيَّةِ كَمَا كُنْتَ وَتَكْشِفُ رُجُوهَا وَيَدِيهَا

إِلَى الْكُوعَيْنِ هَذَا وَتَعُدُّ ذَلِكَ يَنْوِي النَّاسُ كُ

الْأَحْرَامَ إِلَى الدُّخُولِ فِي الْحَجِّ فَقَطَّ أَوْ فِي الْعَمَةِ فَقَطَّ
 أَوْ فِيهَا مَعًا وَيُنَبِّئُ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ نَيْتِهِ هَذِهِ
 وَإِنْ مَنَعَنِي مَانِعٌ عَنْ إِيْتَامِ نُسْكَى فَتَحَلَّى عَنِ
 الْأَحْرَامِ حَيْثُ جَاءَ الْمَانِعُ فَإِذَا اشْتَرَطَ عِنْدَ
 الْأَحْرَامِ هَذَا الشَّرْطَ فَإِذَا مَنَعَهُ مَانِعٌ كَعَدْوٍ أَوْ
 مَرَضٍ مَثَلًا حِصْلَ لَهُ التَّحَلُّلُ عَنْ أَهْرَامِهِ بِدُونِ
 الْحَاجَةِ إِلَى ذَبْحِ الْحَيَوَانِ وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْرَطْ ذَلِكَ
 فَيَحْتَاجُ إِلَى الذَّبْحِ عِنْدَ عَرُوضِ الْمَانِعِ كَمَا هُوَ الْمَقْرُورُ هَذَا
 حَرِّمَ فَاغْتَنَمُوهُ وَبَعْدَ أَنْ تَوَيَّ الْأَحْرَامَ كَمَا ذَكَرْنَا
 يَأْتِي بِالتَّلْبِيَةِ بِاللَّفْظِ الْمَذْكُورِ سِرًّا حَيْثُ يَسْمَعُهَا
 نَفْسُهُ بخلاف التَّلْبِيَةِ كَعَدِّ هَذَا لَوْ تَ فَإِنَّهَا جَهْرًا

« واما الحنضية فيجهر فيها مطلقا وقل عند

الأحرام بالح اللهم فتقبله مني ويسر لي

واعتني عليه وعند الأحرام بالعمرة اللهم

فتقبلها مني ويسرها لي واعتني عليها ولها

معا اللهم فتقبلها مني ويسرها لي واعتني

عليها وأخلص نيتك لله طالبا عفوه وضأ

واذهب على بركة الله رب العالمين :

وللأحرام ميقات زمانى ومكانى أما الزمانى فللمحج

شوال وذوالقعدة وعشر ليل أول من ذى الحجة

وأضرها طلوع فجر اليوم العاشر منه والعمرة

جميع السنة إلا أيام التلبس بمناكب الحج هذا

وَأَمَّا الْمِيقَاتُ الْمَكَانِي فَلِأَهْلِ الْآفَاقِ الْبَعِيدَةِ عَنْ
مَكَّةَ الْمَكْرُمَةِ زَارِهَا اللَّهُ شَرَفًا مَرَّحِلَتَيْنِ فُصَاعِدًا كَمَا يَلِي
لَكِنْ ذَهَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ زَارِهَا اللَّهُ شَرَفًا سَوَاءً
كَانَ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ الْوَارِثِينَ عَلَيْهَا (ذَوِ الْخَلِيفَةِ) الْمَشْهُورِ
الْبُيُوتِ (بِأَبَا عَلِيٍّ) وَلَمِنْ ذَهَبَ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ عَلَى طَرِيقِ
تَبُوكَ (الْمَحْفُوفَةِ) وَكَذَلِكَ مِنْ ذَهَبَ مِنْ مِصْرَ أَوِ الْمَغْرِبِ
عَنِ ذِكْرِ الْخَطِّ . وَلَمِنْ ذَهَبَ مِنْ مُجَاوِلَتَيْنِ وَنَجْدِ الْحِجَازِ
رَقَرُنَ الْمَنَازِلِ، وَلِلْوَافِدِينَ مِنْ قَهَامَةٍ يَلْمُوكَ وَمِنْ
الْمَشْرِقِ كَالْعِرَاقِ وَمَا وَالِاهَا (ذَاتُ عُرُقٍ) وَلَمِنْ
لَمْ يَمُرْ عَلَيْهَا الْمَحَلُّ الْمَحَازِي لِلْمِيقَاتِ الَّذِي يَقْرِبُ مِنْهُ . وَمِنْ
لَمْ يَمُرْ بِهَا فَلَا يَمُحَاذِيهَا كَمَنْ جَاءَ مِنَ الْبَحْرِ بِتَجَاهِ جِدَّةِ
يَحْمُومٍ عَلَى مَسَافَةِ مَرَّحِلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ الْمَكْرُمَةِ كِبَلْدَةٍ (رَجِلَةٍ)

وَلَنْ مَسْكَنَهُ فِي أَحَدِ الْمَوَاقِيتِ أَوْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ
 نَفْسُ مَسْكَنِ أَهْلِهِ فَيُحْرِمُ مِنْهُ ، وَمَنْ سَافَرَ
 بِالطَّيَّارَةِ فَلْيُحْرِمْ قَبْلَ رُكُوبِهَا أَوْ فِيهَا قَبْلَ الْوُصُولِ
 إِلَى الْجَوِّ الْمَحَازِي لِأَحَدِ الْمَوَاقِيتِ فَإِنْ أَهْرَمَ بَعْدَ
 التَّجَاوُزِ عَنْهُ فِي الْجَوِّ أَوْ فِي الْمَطَارِ وَهَبَتْ عَلَيْهِ الْفِتْيَةُ
 فَلَا يُجْزِي لِلْعَرَاقِيِّينَ شِلا الْأَحْرَامِ مِنْ جِدَّةٍ لَهُ
 الْأَحْرَامُ مِنْهَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ لَمْ يَمُرَّ بِأَحَدِ الْمَوَاقِيتِ وَلَا
 بِمَحَازِيهِ كُنْ طَارًا أَوْ جَاءَ فِي السَّفِينَةِ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ
 بِاتِّجَازِهَا فَإِنَّهُ يُجُوزُ لَهُ الْأَحْرَامُ مِنْ جِدَّةٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ
 بِأَحَدِ الْمَوَاقِيتِ وَلَا بِمَحَازِيهَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ مَرَجَلَانِ
 ثُمَّ مَنْ جَاوَزَ بَقَاءً مِنَ الْمَوَاقِيتِ مَرِيدًا لِلنَّسْكِ وَهَبَتْ

عليه الفدية الا اذا رجع الى سبقاته الذي تجاوزه

او الى مثل سافرة كما قرره الشيخ ابن حجر رحمه الله

في التحفة وحاشيته ع ايضاح الامام النووي ^{رحمه الله}

وبأثم تجاوزه عنه عمدا الا اذا كان معدا والجوفه

من فوات الحج او تاخره عن القافلة او نحو ذلك

وحينئذ تقضى ولا اثم عليه :

وما ينبغي ان يعلم الله يجوز لعمل النفس تقليد من يرى

الاكتفاء بالعود الى الميقات الاقرب كيقات ذات ^{العرق}

لمن تجاوز الميقات آتيا من المدينة المنورة فان ذلك

قول جميع من الفقهاء واعتمده السبكي والاذرعي والركشي

ونقل من الجمهور القطع به وتقليد اولئك الاعلام جائز :

الصبي الغير المميز يحرم عنه ولية ابا اوصفا والمميز يحرم بنفسه
 باذن ولية او يحرم عنه ولية لا غيره الا اذا كان وصيًا
 او لاه الحاكم عليه ولا يشترط حضور الصبي ومواجهته بالأحرام
 فاذا صار محرماً ففعل بنفسه ما قدر عليه وفعل عنه الولي بالعمز عنه
 فان قدر على الطواف علمه بأدائه ويطوف والآطاف به
 الولي بعد طوافه عن نفسه ورمى عنه بعد ربه عن نفسه
 ويسعى عنه بعد سعيه عن نفسه ويضئ ركعتي الطواف
 بنفسه ان كان مميزاً والا صلى عنه الولي ويشترط أيضاً
 عرفات والمزدلفة والمواقف والمبيت وبناء وله
 الحجارة للرمى ان قدر عليه والا فرمى عنه ولية وتجب
 ان يضعها في يده او لا ثم ياخذها ويرميها على الصل

وَمِنْهُمُ الْوَلِيُّ عَنْ مَحْرَمَاتِ الْأَحْرَامِ فَإِنْ تَطَيَّبَ أَوْ بَسَّ
 نَاسِيًا خُلَافَةً أَوْ عَامِدًا وَحَبَّتْ عَلَى الْأَصَحِّ وَأَنْ حَلَّقَ
 الشَّعْرَ وَقَلَّمَ الظُّفْرَ وَأَتْلَفَ الصَّيْدَ وَحَبَّتْ الْفِدْيَةَ
 عَمَّا كَانَ الْعَمَلُ أَوْ سَهْرًا وَنَتَى وَحَبَّتْ الْفِدْيَةَ خُضِيَ فِي مَالِهِ
 الرُّنَى مَعَ الْأَصَحِّ لِأَنَّهُ ضَوَّ الَّذِي جَعَلَهُ فِي الْأَحْرَامِ ۝
فصل في دخول مكة زادها الله شرفاً

إِذَا بَلَغَ الْحَرَمَ اسْتَحْبَابُ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُكَ وَأَمْنُكَ
 فَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ وَأَمِّنْنِي عِنْدَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ
 وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَتَخَشُّعِ
 قُلُوبِهَا وَيَدْعُو لِحَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِذَا بَلَغَ مَكَّةَ
 اغْتَسَلَ فِي رِزْقِ طَوًى ، وَهِيَ فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ فِي ضَوْ

طريقا للعمرة المعتادة وَيَتَوَيَّ غَسْلَ رِجْلَيْكَ هَذَا
 إِذَا كَانَ طَرِيقَهَا عَلَيْهَا وَلَا اغْتَسِلْ فِي غَيْرِهَا وَهَذَا الْفَسْلُ
 مُسْتَحَبٌّ لِكُلِّ أَحَدٍ عَتَى لِلْمَحَاضِي وَالنَفْسَانِ وَالنَّبِيَّانِ
 كَانَ الْفَرْضُ مِنْهُ النَّظَافَةُ . وَلَهُ دَعْوَى مَكَّةَ لِيَلَاؤُهَا
 وَيَتَبَيَّنَ أَنَّهُ يَحْتَرِزُ مِنْ إِيْدَاءِ النَّاسِ عِنْدَ لَارِدِهَا مَرَّةً
 بِاللِّطْفِ وَالسَّمَاعِ وَقَبُولِ آذَانِهِمْ .
 وَيَتَبَيَّنُ لَنَا بِأَيِّ مَنَ غَيْرِ رِجْلَيْهِمْ أَنْ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا
 فَحَرِيًّا بِسُجَّةٍ أَوْ عِمْرَةٍ وَفِي هَذَا الْأَحْرَامِ أَقْوَالُ أَصْحَابِهَا
 أَنَّهُ مُسْتَحَبٌّ وَالثَّانِي أَنَّهُ وَاجِبٌ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ
 حَمَلًا يَتَكَرَّرُ دَعْوَاهُ فِيهَا كَالْحَطَّابِينَ لَمْ يَجِبْ وَلَا وَجِبَتْ
 بَشَرًا إِنْ يَكُونُ رَاغِبًا بِالْأَمْنِ وَأَنْ لَا يَدْخُلَ لِقَاعَ الْخَوْبِغَاءِ

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ حَجْرٍ فِي عَاشِيَةِ الْإِبْطَاحِ وَفَضْلِ الْمَتَوَلَّى
 الْخِلَافَ بِمَا إِذَا كَانَ الدَّخْلُ قَدْ قَضِيَ فَرَضُ الْإِسْلَامِ قَامَ
 الزَّرْكَشِيُّ وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بَاقِيًا عَلَيْهِ تَعْيِينَ الْأَهْرَامِ
 قَطْعًا انْتَهَى

وَأَنَا وَقَعَ بَصَرِي عَلَى الْبَيْتِ سُنَّتِي أَنْ يَرْفَعَ يَدِي بِهِ بِأَلْعَانِ
 فَقَدْ وَدِدْتُ أَنَّهُ بِتَجَابِ الدُّعَاءِ غَدْرُوتِي الْكَلِمَةِ لِيَقُولَ
 اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا وَتَكَرُّعًا
 وَتَبَرًّا وَبُضِيفًا إِلَيْهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ
 فَخَيَّرْنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ وَدَعَا بِمَا أَحَبَّ مِنْ مَهَامَاتِ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَأَهْمَهَا سَوَالُ الْمَغْفَرَةِ وَإِذَا فُزِعَ مِنَ الدُّعَاءِ
 قَصْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَدَخَلَهُ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ۝

والدخول منه مستحب لكل قادم من أى جهة كان وإذا
 قدمت امرأة شابة استحب لها أن تدخل المسجد ليلاً
 وترى الطواف : وإذا دخل المسجد ينبغي أن لا يشتغل
 بصلوة تحية المسجد ولا غيرها بل يقصد المحراب
 ويبدأ بطواف القدم وهو تحية المسجد الحرام
 والطواف مستحب لكل أحد دخل المسجد محرمًا كان
 أو غير محرم إلا إذا دخل وقد خاف فوت الصلوة المكتوبة
 أو فوت الجماعة فيها أو فوت الوتر أو سنة الفجر أو
 غيرها من السنن الرواتب أو عليه فائتة مكتوبة
 فإنه يقدم كل ذلك على الطواف ثم يطوف ولو دخل
 وقد صنع الناس من الطواف صلى تحية المسجد ...

وَلَيْسَ لِلدَّخْلِ الشَّرْبُ مِنْ مَاءٍ زَنُومٍ وَأَنْ يَكُونَ شَرِبُهُ

بِقَصْدِ حَصُولِ مَأْمُولٍ خَيْرٌ :

وَأَعْلَمُ أَنَّ فِي الْحَجِّ ثَلَاثَ طَوَافَاتٍ طَوَافُ الْقُدُومِ وَ

طَوَافُ الْإِفَاضَةِ وَهُوَ رَكْنٌ لَهُ وَطَوَافُ الْوَرَاغِ

وَهُنَاكَ طَوَافٌ رَابِعٌ وَهُوَ الْمَتَطَوُّعُ بِهِ تَسْتَجِبُ

الْأَكْثَارُ مِنْهُ فَإِنَّ الْمَسْجِدَ أَفْضَلُ مَسَاجِدِ الْأَرْضِ

وَالطَّوَافُ بِهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَفَاءِ فِي

وَالصَّلَاةُ فِيهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ

وَفِي أَحْكَامِ الْمَسْجِدِ لِلزَّكَاةِ رَوَى أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ

فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَغَيْرِهِ عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ

عَنْهَا

عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَوةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ

مِنَ الصَّلَوةِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ۖ

وَصَلَوةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَوةِ فِي مَسْجِدِي

هَذَا بِمِائَةِ الصَّلَوةِ . وَاسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ

لَا حَرَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ وَقَالَ إِنَّ الْحُجَّةَ عِنْدَ النَّاسِ

وَأَنَّهُ نَصٌّ فِي مَوْضِعِ الْخِلَافِ قَاطِعٌ عِنْدَ مَنْ أَلْهِمُ رُشْدَهُ

فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ صِرَافُ وَقَاتِهِ فِي مَهْمَاتِهِ رَيْنَهُ مِنَ الطَّوْحِ

وَالصَّلَوةِ وَفِرَائَةِ الْقُرْآنِ حَسْبَمَا نَسَّ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فَضْلُهُ

وَلَيْسَتْ حُجَّةُ زِيَارَةِ الْأَمَاكِنِ الْمَشْهُورَةِ بِالْفَضْلِ فِي مَكَّةَ

الْمَكْرُمَةِ وَأَطْرَافِهَا مِنْهَا الْبَيْتُ الدُّرُّ وَلَدَفِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَهُوَ الْيَوْمَ مَسْجِدٌ فِي زُقَاقٍ يُقَالُ لَهُ زُقَاقُ الْمَوْلِدِ

فَمِنْهَا بَيْتُ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا كَانَ يَسْكُنُهُ الرَّسُولُ

وَخَدِيجَةُ وَفِيهِ وَلَدَتْ أَوْلَادَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَفِيهِ تَوَفَّيْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَمْ يَنْزِلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقِيمًا بِهِ

حَتَّى هَاجَرَ وَمِنْهَا مَسْجِدٌ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ وَهِيَ الَّتِي

يُقَالُ لَهَا دَارُ الْخَيْزِرَانِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَقْرَأً

فِيهَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ عِنْدَ الصَّفَا وَأَسْلَمَ فِيهَا

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَمِنْهَا الْغَارُ

الَّذِي يُجِيلُ هَرَاءَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِيهِ حَتَّى تَنْزِلَ

عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَمِنْهَا الْغَارُ الَّذِي يُجِيلُ ثَوْرٍ وَهُوَ الْمَذْكُورُ

فِي الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَدْخَاهَا فِي الْغَارِ وَمِنْهَا مَسْجِدُ

الرَّيَاةِ يُقَالُ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ

وَمِنْهَا بَأُ عَلَى مَكَّةَ مَسْجِدُ الْحَنِي وَالْبَيْعَةُ لِمَا رَوَى نَهْمُ بَايِعِ النَّبِيِّ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}
 فِيهِ وَمَسْجِدُ الشَّجَرَةِ فِي مَقَابِلِهِ لِمَا رَوَى أَنَّهُ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} رَعَا شَجَرَةً
 فَأَقْبَلَتْ فَخَذَّ الْأَرْضَ حَتَّى وَفَضَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَمَرَهَا فَهَبَتْ
 وَمِنْهَا مَسْجِدُ عِنْدَ سَوَاءِ الْخَنَمِ رَوَى أَنَّهُ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} بَايَعَ النَّاسَ
 عِنْدَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ وَمِنْهَا مَسْجِدُ عَلِيِّ ابْنِ قَبِيصٍ ^{سَيِّدِ} مَسْجِدَ
 إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهَا مَسْجِدُ بَنِي طَلْحَةَ نَزَلَ بِهِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} حِينَ عَقَرَهُ
 وَحِينَ جَعَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ هُنَاكَ وَمِنْهَا مَسْجِدُ عَقِيَّةِ مَنِي
 بَايَعَ النَّبِيُّ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} الْأَنْصَارَ عِنْدَهُ وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْجِجْرَانَةِ
 أَحْرَبَ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} بَعْرَةَ وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْكَبِشِ عَنِ حَيْثُ قُدِّي
 الذَّبِيحُ إِسْمَاعِيلُ هُنَاكَ وَمِنْهَا مَسْجِدُ عَن يَمِينِ الْمَوْقِفِ
 بِمَعْرِفَةٍ وَهُوَ غَيْرُ مُصَلَّى الْأَمَامِ وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْحَنِيفِ

ومنها غار المرسلات نزلت فيه سورة المرسلات

ومنها رارابي بكر رضي الله عنه بأسفل مكة وهي المسماة

بدار المحقة لأنه صلى الله عليه وسلم صا جرحه وابل بكر منها

ومنها مولد علي رضي الله عنه وهو اليوم مشهور ..

وليستحب التطوع في الحرم بالطواف لكل أحد سواء

الحاج وغيره والوقت ليل أو نهار ولواوقات

كراهة الصلوة فإنه لا يكره الطواف ولا الصلوة

بمكة ولا غيرها من أفعال الحرم عليه ..

وطواف البيت وأجبات وسنن آما واجباته فسنن

المعرة والطهارة عن الحدثين الأكبر والأصغر و

عن النجاسة في البدن والثياب والمكان الذي يسير عليه

فِي الطَّوَافِ وَعَوْرَةُ الرَّجْلِ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالرَّكْبَةِ
 وَعَوْرَةُ الْحَرَّةِ جَمِيعُ بَدَنِهَا إِلَّا الْوَجْهَ وَالْكَفَيْنِ فَإِذَا
 طَافَتْ مَكْشُوفَةً الرَّأْسَ أَوْ هِجْرَةً مِنْهَا أَوِ الشَّعْرَ مِنْ
 رَأْسِهَا أَوْ مَكْشُوفَةً الرِّجْلَ أَوْ ثَبَتِي مِنْهَا لَمْ يَصِحَّ طَوَافُهَا
 وَمَنْ وَاجِبَاتُهُ الْبَدَنُ بِالْحِجْرِ الْأَسْوَدِ فَإِذَا بَدَأَ بَعْدَهُ
 لَمْ يَحْسِبِ الطَّوَافَ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهِ وَمَنْ وَاجِبَاتُهُ
 أَنْ يَكُونَ السَّيِّئُ عَنْ يَسَارِهِ وَقَدْ طَوَافَ خَارِجًا
 كُلُّ بَدَنِهِ عَنْ جِهَارِهِ وَشَاذَرُ وَاثِيهِ وَمَنْ وَاجِبَاتُهُ
 كَوْنُ الطَّوَافِ سَبْعَةً أَدْوَارٍ كَامِلَةً وَيَكُونُ رَاخِلًا
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنْ تَنَسَّعَ فَيَصِحُّ الطَّوَافُ بِأَيِّ أَمٍّ فِي الْمَسْجِدِ
 وَلَوْ عَلَى سَطْحٍ عُرِفَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ وَاجِبَاتُهُ عَدَمُ

وَمِنْ وَاجِبَاتِهِ عَدَمُ صَرْفِ الطَّوَافِ عَنْ آدَاءِ الْوَاجِبِ

إِلَى آخِرٍ غَيْرِهِ كَفَقْدَانِ الصَّلَاةِ حَوْلَ الْبَيْتِ وَمِنْ

وَاجِبَاتِهِ الطَّهَّارَةُ مطلقاً أي عَنِ الْحَدَثِ الْأَصْفَرِ ^{الأكبر}

فَحِيلَةُ الْمَرَّةِ الْخَالِصَةِ وَالنَّفْسِ أَنْ تَصِيرَ عَنِ تَطَوُّرٍ ^{وَلَوْ كَانَ الْحَدَثُ شَرِيحاً} ^{الدرء} ^{الناطح} ^{بِغَضِّ} ^{نَهْ}

أَوْ أَنْ تَطُوفَ فِي أَوْقَاتِ النِّقَاءِ الْمُتَحَدِّدِ بَيْنَ الدُّعَا

فَإِنَّ لِلْإِمَامِ إِشَافَةَ قَوْلِهِ بِأَنْ ذَلِكَ النِّقَاءُ مِنَ الطَّهْرِ

فَتُغْتَسَلُ فُوراً لَا نَقْطَاعَ وَتَطُوفُ أَوْ أَنْ تُقَلَّدَ

الْإِمَامَ أَوْ بِخِيفَةٍ أَوْ أَحَدِ بَرَجَتَيْهِ فِي عَدَمِ كَوْنِ ^{الطَّهْرِ}

شَرْطِ لُصْحَةِ الطَّوَافِ فَتَطُوفُ وَتَذْبِجُ بَدَنَةً

أَوْ بَقَرَةً وَأَنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ ذُجِبَتْ حَيَوَانًا مَجْرُومًا فِي الْأَخْيَةِ

كَمَا يُظْهِرُ هَوَازُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ الْمُفْتَى لِابْنِ قُدَامَةَ رَحِمَهُ

وَنَصَّه وَعَنْ أَحَدِ أَهْلِ الطَّهَّارَةِ لَيْتَ شَرَّ طَائِفَتِي طَافَ لِلزِّيَارَةِ
غَيْرِ مُتَطَهِّرٍ أَعَادَ مَا كَانَ بِمَكَّةَ فَإِنْ خَرَجَ إِلَى بَلَدِهِ جَبَرَهُ بِهِمْ
وَكَذَلِكَ يُخْرَجُ فِي الطَّهَّارَةِ عَنِ النَّجَسِ وَالِتَّارَةِ ...
وَعَنْهُ فِي مَنْ طَافَ لِلزِّيَارَةِ وَهُوَ نَاسٍ لِلطَّهَّارَةِ
لَا شَيْءَ عَلَيْهِ أَنْتَهَى وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ حَجْرٍ حَاشِيَةُ الْإِسْلَامِ
فِي بَحْثِ طَوَافِ الْأَفَاضَةِ وَمَنْ سَافَرَتْ بِطَوَافٍ فَقُلِ
الْبَصْرِيُّونَ عَنْ مَالِكٍ أَنَّ مَنْ طَافَ طَوَافَ الْقَدَرِ وَسَمِيَ
وَرَجَعَ لِبَلَدِهِ قَبْلَ طَوَافِ الْأَفَاضَةِ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا
أَجْزَأَهُ وَقِيَاسُهُ أَنَّ هَذِهِ (رَأَى مَنْ لَمْ يَنْقَطِعْ رَمَاهَا)
كَذَلِكَ لِأَنَّ عَذْرَهَا أَظْهَرَ مِنْ عَذْرِهَا لِتَعَذُّرِ بَقَائِهَا
بِمَكَّةَ أَنْتَهَى ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ فِي تَمَامِ الْبَحْثِ وَإِذَا عَلِمْتَ

ما تقدره على التيقن بحسن الشريعة ان من ابتليت

بشي من احد الاقسام الاربعة المذكورة يفقد

ارتعابها بما لها فيه مخلص انتهى

ويجتنب طواف القدوم بشرط آخر وهو

ان يكون قبل وقوف عرفة فلا طواف للقدم

فيما اراد وقف بها ثم دخل مكة المكرمة فهذا

واما سنن الطواف ثمانية الاول ان يستقبل البيت

اول طوافه ويقف بجانب الحجر الاسود مما يلي

الركن اليماني بحيث يصير جميع الحجر الاسود عن

يمينه وملكبه الايمن عند طرفه ثم ينوي

الطواف ويمشي مستقبلا للحجر ما را الى جهة الباب

فَازَا جَاوَزَ الْحَجْرَ انْقَلَبَ وَجَعَلَ يَسِيرُهُ إِلَى الْبَيْتِ
وَهَذِهِ السَّنَةُ خَاصَّةٌ بِالطَّوْفَةِ الْأُولَى
الْثَّانِيَةِ أَنْ يَكُونَ الطَّوْفُ بِالْمَشْيِ لَمْ يَكُنْ قَدَرَهُ عَلَيْهِ
وَلَوْ أَمْرِيَّةً وَأَنْ يَلْسَ الْحَجْرَ الْأَسْفَلَ بِيَدِهِ أَوْ لَمْ
طَوَّافُهُ وَيَقْبِلُهُ تَقْبِيلًا خَفِيفًا وَلَا يَسْنُ لِلْمَرَّةِ
إِلَّا عِنْدَ خُرُوجِ الْمَطَافِ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا وَتَحِبُّ لِلرَّجُلِ
وَضَعُ حَبِيْثَتِهِ عَلَيْهِ وَكَوْنُ الْأَسْتِغْنَاءِ وَالتَّقْبِيلِ
ثَلَاثًا فَإِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ اسْتَلَمَهُ بِخَوْعٍ عَصَا
وَيَقْبِلُ مَا أَصَابَهُ بِهِ فَإِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ أَشَارَ إِلَيْهِ
بِيَدِهِ أَوْ بِمَا فِيهَا وَالْيَمِينُ الْأَفْضَلُ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ
فِي كُلِّ طَوْفَةٍ الثَّلَاثَةِ الدُّعَاءُ الْمَأْتُرُ فَيَقُولُ

فيقول عند استقبال الحج الأسوة عند ابتداء كل طوفة
 بسم الله والله أكبر مع رفع يديه كما في الصلوة اللَّهُمَّ
 اِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا
 لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهَذَا الْقَوْلُ أَكْدُ فِي الطَّوْفَةِ
 الْأُولَى مِنْ غَيْرِهَا الرَّابِعَةُ الرَّمْلُ فِي الطَّوْفَاتِ الثَّلَاثِ
 الْأُولَى وَهُوَ الْمَشْيُ سُرْعًا مَعَ تَقَارُرِ الْخَطَوَاتِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلَا ذَنْبٍ
 وَمُخْتَلِفٍ فِي الْبَاقِي عَلَى الْعَادَةِ وَهَذَا الرَّمْلُ مُخْتَصٌّ بِالطَّوْفِ الْأَوَّلِ
 بِسَمْعِ الشَّعْطِ سِوَاكَ كَانَ طَوَافُ الْعُمْرَةِ أَوْ طَوَافُ الْقَدَمِ الَّذِي
 ارَادَ السَّمْعِيُّ بِهِ أَوْ طَوَافَ الْأَفَاضَةِ كَمَا أَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِالرَّمْلِ
 وَأَمَّا الْمَرَّةُ فَتَمُشِي هَادِيَةً عَلَى عَادَتِهَا الْخَامِسَةُ الْهَيْطَاءُ
 لِلذِّكْرِ وَهِيَ أَنْ يُجْعَلَ قَطْرُهَا تَحْتَ مَنكِهِ الْأَيْمَنِ

وَطَرَفُهُ عَلَى مَنِكَبِهِ الْأَيْسَرِ وَخِيتَصَنَ ذَلِكَ بِالطَّوَافِ
الَّذِي فِيهِ التَّمْلُ وَيَسْتَمِرُّ فِي الْأَضْطِجَاعِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ
رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ وَإِذَا بَدَأَ بِالسُّعْيِ
بَدَأَ بِهِ أَيْضًا السَّادِسَةَ اقْتِرَابَ الذِّكْرِ مِنَ الْبَيْتِ عِنْدَ
عَدَمِ الْأَرْحَامِ وَعَدَمِ النَّازِي وَأَمَّا الْمَرْهَةُ فَيَسِينُ لَهَا
الْإِسْتِعَارَ صِيَانَةً لَهَا عَنِ اخْتِلَاطِ النَّاسِ :
السَّابِعَةُ الْمَوَالَاةُ بَيْنَ الطَّرَفَاتِ فَلَوْ أَحْدَثَ تَطَهَّرَ
مُسْرِعًا وَبَنَى عَلَى مَا سَبَقَ لَكِنِ الْإِسْتِنَافُ أَفْضَلُ
الثَّامِنَةُ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَهُ رَكْعَتَيْنِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ
خَلْفَ الْمَقَامِ وَيَكْفِي فَرْضًا وَتُفْلَ أَرْضَعْنِيهَا وَالْأَفْضَلُ
أَنْ تَكُونَ مَقِيبَ الطَّوَافِ بِمَا شَرَعَ التَّاسِعَةُ أَنْ

ان يكون في طوافه خاشعاً متادياً حاضراً قلب خائفاً راجياً
كما ينذب استسلام المحر بعد ها والشروع في السعي إلى الصفا
والمروة ان كان مطلوباً

ويكره الطواف مطلقاً عند مدافعة الحدث وهذا دأماً واجباً
عنا كحنفية فذلك الا ان طهارة البدن والثوب والمكان عندهم
سنة مؤكدة والطواف بدونها جائز وان الطهارة عند
الحديثي ليست شرطاً لصحة الطواف فلا يبطل الطواف بدونها
وانما اعتبروها من العاجبات وتجبر بالهم فمن حج محدثاً
او جنباً او صائماً او نفثاً صح طوافه لكن يجب على الناف
لحج بدنة وهي ابل او بقرة وقد ذكرنا عند المقت كناية ذبح
خيلان مجزئ للضحية فنذكر وكذا لا يعتدون ستر العورة

شرط لصحة الطواف فلو طاف كاشفاً لها لرئتة اراقته رُم
 الا اذا أعاد الطواف سائر أحواله . وَأَنَّ عَدَدَ الْأَشْرَاطِ
 الَّتِي تَعْبُدُ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ أَرْبَعَةٌ وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَّةُ
 فَهِيَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَإِذَا تَرَكَهَا تُجِبُ بِدَمٍ . وَأَنَّ وَقْتَ
 طَوَافِ الْأَفَاضَةِ يَبْدُءُ مِنْ فَجْرِ يَوْمِ النَّحْرِ وَحَيْثُ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ
 عَنْ آيَاتِ التَّشْرِيقِ وَإِلَّا وَجِبَ حَبْرَاتَانِ خِدْبَارَا قَدْ رُمَ
 وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ يَبْدُءُ وَقْتُهِ مِنْ مُتَصَفِّ لَيْلَةِ النَّحْرِ وَلَا قَدْلَافٍ
 ثُمَّ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ بِرِعَايَةِ الْأَرَابِ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَضَعَ إِلَى الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ لِيَسْتَلِمَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ
 مِنْ بَابِ الصَّفَا إِلَى الْمَسْعَى وَيَأْتِي سَطْحَ جَبَلِ صَفَا
 وَيَصْعَدُ قَدْرَ قَامَةٍ حَتَّى يَرَى الْبَيْتَ لَوْلَا الْحِجَابُ فَإِذَا

صَلِّ وَكَبِّرْ . نَقِيْلُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ

الله اَكْبَرُ عَلٰى مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى مَا اَوْلَانَا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ

وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ
أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَرَمَ الْأَعْرَابَ وَحْدَهُ

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَلَا تَعْبُدُ اِلَّا اِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّيْنَ
وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ثُمَّ يَدْعُوْنَا اَحَبَّ مِمَّا دَعَا اِلَآ خَيْرَ

وَيُحْسِنُ اَنْ يَقُوْلَ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ اُدْعُوْنَا
اَسْتَجِبْ لَكُمْ وَاِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ وَاِنِّيْ اَسْأَلُكَ

كَأَهْدَيْتَنِيْ لِلْاِسْلَامِ اَنْ لَا تُزِغَنِيْ وَاَنْ تُتَوَقَّانِيْ

مُسْلِمًا بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ

ثم يُعيد جميع ما سبق من الذكر ثانيا وثالثا فقد ثبت ذلك
 في صحيح مسلم من فعله صلى الله عليه وسلم ولا يلقي هناك ثم يترك
 من الصفا متوجها الى المروة فيمشي حتى يبقى بينه وبين
 الميل الأخضر المعلق قدر ستة أذرع ثم يسمي سميا شديدا
 حتى يتوسط بين الميلين الأخضرين ثم يترك شدة السعي
 ويمشي على عارته حتى يصل المروة فيصعد عليها فيأتي بالذكر
 والدعاء كما فعل على الصفا هذه مرة من سبعة ثم يعود من
 المروة الى الصفا ما شيا في موضع مشيه السابق وساعيا في جهاه
 فاذا وصل الى الصفا تم آيابه وهذه مرة ثانية ثم يعود
 من الصفا الى المروة وفعل ما فعله أولا وهكذا حتى يكمل
 سبع مرات يبدأ بالصفا ويختم بالمروة ثم يتخلل بالخلق

اوالتقصير عند المروة إن كان مُعْتَمِرًا او مُتَمَتِّعًا بالعمرة
 الى الحج وأما إذا كان حَاجًّا مُفْرِدًا او مُقَرَّنًا فلا يجوز له
 الحلق ولا التقصير إلا إذا فاض من عرفات كما هو المقرر
 وللتسعة واجبات وسنن أما واجباته فاربعة الأول
 قطع جميع المسافة بين الصفا والمروة فلتوبقت خطوة
 منها لم حسب له حتى يعود الى الصفا فيبدأ منه الثاني
 تقديم الصفا والبدء بها الثالث الكمال على سبع
 على أن يكون الذهاب من الصفا الى المروة مرة والاياب

منها الى الصفا مرة الرابع أن يقع التسعى بعد طواف
 صحيح للقدم او للركن ولا يحى بعد طواف الوداع
 وأما سننه فكثيرة منها الذكر والدعاء المذكوران على الصفا
 كما حُرِّرَ

راى
 اخذت الركن على الاقامة
 شيئا طولا والركن للمعتمد
 منه

وَمِنْهَا أَنْ يَقُولَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرْوَةِ فِي سَمِيهِ وَشِيهِ
 رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ مَا تَعَلَّمَ أَنْتَ الْأَعْمَى
 الْأَكْرَمُ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
 حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَلَوْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كَانِ
 أَفْضَلَ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ السَّمْعُ عَلَى طَهَارَةٍ مِنْ
 الْحَدَثِ سَائِرًا عَوْرَتُهُ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ سَمْعُهُ
 فِي مَوْضِعِ السَّمْعِ الَّذِي سَبَقَ بَيَانُهُ سَمْعًا شَدِيدًا فَوْقَ
 التَّرْمَلِ فِي الطَّافِ وَهُوَ سَتَجِبُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مَرَّالْبَعِ
 وَمِنْهَا أَنْ يَتَجَرَّى زَمَنُ الْخَلْوَةِ لِسَمْعِهِ وَمِنْهَا أَنْ لَا يَكُونَ
 فِي مَا بَيْنَهُمَا إِلَّا الْعَذْرُ وَمِنْهَا الْمَوَالَاةُ بَيْنَ مَرَاتِ السَّمْعِ

فصل في الخروج الى عرفات

سَنَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُلْقِيَ خُطْبَةً وَاحِدَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ
 بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمٍ سَابِعِ رُجَا الْحَجَّةِ وَهِيَ أَوَّلُ
 خُطْبَةِ الْحَجِّ يَذْكُرُ فِيهَا أَنَّ يَخْرُجَ الْحَاجَّ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ
 مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى مَنًى وَيُصَلُّو بِهَا الظُّهْرَ وَالْعِشَاءَ
 وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَيَبْتَغُونَ هُنَاكَ وَإِذَا طَلَعَ
 الْفَجْرُ مِنَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ سَارُوا مُتَوَجِّهِينَ إِلَى عَرَفَاتٍ
 وَإِذَا وَصَلُوا (عَمْرَةَ) نَزَلُوا بِهَا . فَيَخْطُبُ الْإِمَامُ
 بَعْدَ الزَّوَالِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ خُطْبَتَيْنِ يَعْلَمُهُنَّ فِي الْأَوَّلِ
 الْوُقُوفَ بِعَرَفَاتٍ إِلَى الْمَغْرِبِ وَالِدَفْعَ مِنْهَا بَعْدَهُ إِلَى خَرُوفَةَ
 وَيَرْغَبُهُمْ فِي أَكْثَارِ الدُّعَاءِ وَالتَّهْلِيلِ بِالْمَوْقِفِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا
 جَلَسَ بِقَدْرِ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْاٰخِلَاصِ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الْحُطَّةِ ثَانِيَةً

وَيُشْرَعُ الْمُؤْزَنُ فِي الْأُزَانِ وَخَفِيفَ الْخَطْبَةِ حَيْثُ لِفَرَاغِهَا
 مَعَ فُرَاغِ الْمُؤْزَنِ ثُمَّ يَتَرَلُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ لَطَمًا وَالْعَصْرَ
 جَامِعًا بَيْنَهَا بِأُزَانٍ وَاحِدَةٍ وَاقَاتَيْنِ وَيُسَرُّ بِالْعَوَائِدِ
 فَإِذَا وَغَوَّاهُ الصَّلَاةُ صَارَ إِلَى الْمَوْقِفِ وَعَرَفَاتُ
 كُلِّهَا مَوْقِفٌ فِي أَيْ مَوْضِعٍ مِنْهَا وَقَضَوْا أَجْزَاءَهُمْ ...
 لَكِنَّ أَفْضَلَ الْمَوَاقِفِ مَوْقِفُ الرَّسُولِ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ
 الصَّخْرَةِ الْكُبْرَى الْمُفْتَرَشَةِ اسْفَلَ جَبَلٍ رَحْمَةً
 وَلَا يَنْصَعِدُ عَلَيْهِ وَوَاجِبُ الْقُوفِ شَيْئَانِ الْأَوَّلُ
 كَوْنُهُ فِي وَقْتِهِ الْمَحْدُورِ وَهُوَ مِنْ رِزَالِ شَمْسٍ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى
 طُلُوعِ فَجْرِ يَوْمِ الْعِيدِ وَالثَّانِي كَوْنُهُ أَهْلًا لِلْعِبَادَةِ فِيهِ
 لَا يُفْعَلُ عَلَيْهِ وَلَا سَكْرَانٌ وَسُنَنُهُ كَثِيرَةٌ الْأَوَّلَى الْإِغْتِسَالُ

بنمرة للوقوف الثانية ان لا يدخل عرفات الا بعد الزوال
 والصلوتين الثانية ان يخطب الامام خطبتين ولجميع بين
 الصلوتين كما قرأنا في الرابعة تعجيل الذهاب الى عرفات
 بعدها الخامسة الحرس على الوقوف بحوقف الرسول ﷺ
 السابعة الوقوف اكبا (اذا شق عليه الوقوف ما شيا
 السابقة ان يكون في المرفق مستقبلاً للقبلة تطهرا
 ساترا عورته الثامنة ان يكون مفطرا فقد ثبت انه
 وقف مفطراً التاسعة ان يكون حاضراً لقب فارغاً من الامور
 الشاغلة عن الدعاء العاشرة ان يكثر من الدعاء والتهليل
 وقراءة القرآن فهذه وطيفة هذا الموضع المبارك ...
 وفي الحديث الصحيح الحج عرفة وَيَسْجَبُّ الْأَكْشَامُ

مِنَ التَّلْبِيَةِ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ وَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا
 وَمِنَ الْأُرْعِيَةِ الْمُخْتَارَةِ اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي
 ظُلْمًا كَثِيرًا وَاِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً
 مِنْ عِنْدِكَ وَاَرْحَمِي اَيْكَ اَنْتَ الْمَغْفُورُ الرَّحِيمُ اَللّٰهُمَّ
 اعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ تُصَلِّحْ بِهَا شَأْنِي فِي الدَّارِ
 وَارْحَمْنِي رَحْمَةً اَسْعَدُ بِهَا فِي الدَّارِ وَتُبْ عَلَيَّ
 تَوْبَةً نَصُوحًا لَا اَنْكُثُهَا اَبَدًا ، اَللّٰهُمَّ اُقْلِنِي مِنْ
 مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ اِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ وَاَعِزَّنِي بِجَلَالِكَ
 عَنْ حَرَامِكَ وَبَطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِفَضْلِكَ
 عَمَّنْ سِوَاكَ وَتَوَرَّ قَبْرِي وَاَعِزَّنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ

وَأَجْمَعُ إِلَى الْخَيْرِ كُلَّهُ ، أَسْتَودِعُكَ رَبِّي وَإِيْمَانِي وَقَلْبِي
وَبَدَنِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَمِيعَ مَا أَلْتَمَسْتُ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى
وَعَلَى جَمِيعِ أَحِبَّائِي وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ .

الحادية عشرة الْأَفْضَلُ لِلْعَاقِفِ أَنْ لَا يَتَنَظَّلَ بَلْ
يَبْرُزَ لِلشَّمْسِ لِأَلْعَلَّهَا مَانِعُ الثَّانِيَةِ عَشْرَةٍ ^{يَبْقَى} أَنْ
فِي الْمَوْقِفِ حَتَّى تَضْرِبَ الشَّمْسُ فَيَجْمَعُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
فِي وَقُوفِهِ فَإِنْ آفَاضَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَعَادَ إِلَى
عَرَفَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ
أَرَأَيْتَ رَمًا وَأَلْصَحَّ أَنَّهُ مُسْتَحَبُّ الثَّالِثَةِ عَشْرَةٍ
الْأَبْتَعَادُ عَنْ كُلِّ لَعْنٍ وَمُخَاصَمَةٌ وَمُنَافَرَةٌ ^{فِيمِ} وَكَلَامٌ
الرَّابِعَةِ عَشْرَةٍ الْأُسْكَارُ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ

بَلْ وَفِي سَائِرِ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْأُولَى . قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَالسَّنَةِ لِلَّهِ
 إِذَا تَحَقَّقَ غُرُوبُ الشَّمْسِ أَنْ يُفِضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَيُفِضَ
 مَعَهُ النَّاسُ وَيُؤْخَرُوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ بِنِيَّةٍ جَمْعُهَا
 نَعَى الْمَشَاءِ تَأْخِيرًا وَيُصَلُّونَهَا بِمَزْدَلِفَةَ بِأَذَانٍ لِلَّهِ
 وَإِقَامَتَيْنِ لَهَا وَلَوْ تَرَكَوا الْجَمْعَ وَصَلَّى كُلٌّ مِنْهُمْ كَلًّا
 مِنْهَا فِي وَقْتِهَا جَازَ وَفَاتَتْهُ الْفَضِيلَةُ وَيَسْتَوُونَ
 فِي مَزْدَلِفَةَ إِلَى جُزْءٍ مَا بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ فَإِنْ تَرَكَوا
 ذَلِكَ وَذَهَبُوا قَبْلَ نِصْفِ اللَّيْلِ وَعَادُوا قَبْلَ الطَّلُوعِ
 فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ وَلَا أَفْعَالِهِمْ رَمَوْا وَالْمَقْدَرُ لَهُ وَاجِبٌ إِلَّا لِهَيْئَةٍ
 وَيَسْتَحِبُّ الْأَعْتَالَ بِاللَّيْلِ فِي مَزْدَلِفَةَ وَأَخَذَ حَصِيًّا

الرمي سبها وهي إحدى وسبعون حصوة وفي قول ثقة
 حصيات جرة العقبة هنا والباقي في منى عند
 الرضوع اليها وأن يكون حجمها بمقدار رأس الأتلة
 وغسلها إذا طاف نجاستها وتستحب للإمام أن يقيم
 الضياف بعد نصف الليل وقبل طلوع الفجر إلى منى
 ليستعدوا الرمي جرة العقبة قبل إردحام الناس
 وأما غيرهم فيمكنون حتى يصلوا الصبح في مزدلفة
 بعد الفجر فإذا صلوا توجهوا إلى منى وإذا وصلوا إلى ^{جبل}
 رذح، وهو المسمى بالمشعل الحرام وآخره المزدلفة
 صمده الحاج إن أمكنه والا وقف عنده واستقبل
 القبلة ودعا وحمد الله تعالى وكبر وهلل وأكثر

مِنَ التَّبَلِيَةِ وَمِنْ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَالْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَلَوْ وَقَفَ
 فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَصَلَّاهُ صَلَاتِ السَّنَةِ وَلَوْ قَاتَلَتْ
 هَذِهِ السَّنَةُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَأَغْنَاهُ تَفَرُّتِ الْفَضِيلَةِ
فَصَلَّ فِي أَعْمَالِ يَوْمِ النَّحْرِ
 إِذَا اسْفَرَ الصُّبْحُ رَفَعَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ خَارِجًا
 مِنْ خَزْدَلْفَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَنَى وَعَلَيْهِ
 السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَلَيْكُنْ شِعَارُهُ الذِّكْرُ وَالتَّبَلِيَةُ
 فَإِذَا بَلَغَ وَادِي (مُحَسَّيْ) وَلَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ وَلَا مَنَى
 اسْرَعَ حَتَّى يَقْطَعَ الْوَادِي ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى مَنَى
 فَإِذَا وَصَلَهَا اشْتَغَلَ بِأَعْمَالِ يَوْمِ النَّحْرِ وَأَوَّلُهَا
رَمَى حِجْرَةِ الْعَقَبَةِ وَصُنَا سُنَنِ الْأُولَى أَنْ لَا يَعْمَلَ

شَيْئًا قَبْلَ رَمَى عَجْرَةِ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةَ أَنْ يَرْمِيَهَا
 بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعِهَا قَدَرِ رَمْحٍ الثَّالِثَةَ
 أَنْ يَقْضِيَ الرَّامِيَ تَحْتَهَا فِي بَطْنِ الدَّارِ يُجْعَلُ مَكَّةَ
 عَنْ يَسَارِهِ وَصَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَبِاسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ
 فَيَرْمِي الرَّابِعَةَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَهُ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ بَطْنِ
 الْجِلْدِ الْمُرْتَمِيَةِ فَلَا تَرْفَعُهَا كَذَلِكَ الْحَامِسَةَ أَنْ لَنْتُحَطَّ
 التَّلْبِيَةَ قَبْلَ أَوَّلِ حَصَاةٍ يَرْمِيهَا وَيَأْتِي بِالتَّكْبِيرِ
 بَدَلًا مِنْهَا لِأَنَّ التَّلْبِيَةَ شُعَارُ الْأَهْوَامِ وَالرَّمْحُ
 شُعَارُ اسْتِهَائِهِ وَصِفَتُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً
 وَأَصِيلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ

وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله

ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون

لا اله الا الله وحده صدق وعده وهدى الامم

وحده لا اله الا الله والله اكبر . ورمى الجمره احدى

العاجيات في اليوم وسقط اجنانه ان يكون الرمي

لكل حصاة بالاستقلال فلا يكفي رمي جميعها وما

زاد على الواحد الا رمي واحد وان يطلى عليه

اسم الرمي فلا يكفي وضعها في المرمى وان يكون الرمي

باليد فلا يكفي استعمال شيء آخر في ايصالها اليه . .

فاتفقوا على انه من حيث رماها جاز سواء استقبلها

او جعلها عن يمينه او يساره او من فوقها او وسطها

أَوْ أَسْفَلًا وَآخِلًا فِي الْأَفْضَلِ لَكِنَّ لَا يُجِزُّ رَمِيهَا
 نَدَا عَلَى الْجِبَلِ إِلَى خَلْفِ الْجَمْرَةِ وَمَنْ عَجَزَ عَنِ الرَّمِي بِنَفْسِهِ
 لِمَانِعٍ لَا يُرْجَى زَوَالُهُ عَادَةً قَبْلَ خُرُوجِ وَنْتِهِ اسْتَنَابَ
 مَنْ يَرْمِي عَنْهُ وَلِمَانِعٍ فِي زَوَالِهِ بَعْدَهُ وَلَا يَصِحُّ
 رَمِي النَّابِ عَنِ الْمُسْتَنِيبِ إِلَّا بَعْدَ رَمِيهِ الْجَمْرَاتِ
 عَنْ نَفْسِهِ فَلَوْ خَالَفَ وَقَعَ عَنِ نَفْسِهِ وَالْوَاجِبُ
 الثَّانِي ذَرْبُ الْهَدْيِ إِنْ كَانَ مَعَهُ قَارًا فَرَفَعَ مِنْ
 رَمِيهِمُ الْعَقِبَةَ انْصَرَفَ وَنَزَلَ فِي مَنَى وَحَيْثُ نَزَلَ جَاءُ
 لَكِنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْمَنْحَرِ إِلَى الْحَلِّ الَّذِي تَحْرِفُهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَدْيُهُ فِي حُجَّةِ الْوَرَاءِ فَإِنَّهُ تَحْرِفُهُ
 ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ ثُمَّ أَمَرَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

فَتَحَرَّمَ الْمَاءَ . وَحَدَّثَنِي مَا بَيْنَ حَجْرَةِ الْمُقْبَةِ وَوَارِي

مَحَسَّسٍ وَالْحَجْرَةِ لَيْتَ مِنْ مِثْنَى عَلَى الْمُقْبَةِ وَطَوْلُهُ خَمْسُ

مِثْلَيْنِ وَعَرْضُهُ قَلِيلٌ وَالْجِبَالُ الْمُحِيطَةُ بِهِ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا

عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَ عَنْهُ لَيْسَ مِنْهُ وَحَجْرَةُ الْمُقْبَةِ

هِيَ الَّتِي بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَنْصَارَ عِنْدَهَا قَبْلَ الْحَجَّةِ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ فَقَدْ بَدَى وَعَلَيْهِ ذُبِيحَةٌ قَدِيمَةٌ أَشْرَافُهَا

وَذَرْبُهَا وَفُرْقُهَا عَلَى مَسَاكِينِ الْحَدَمِ أَوْ أُطْلِقَهَا لَهُمْ وَشَرَطُ

فِيهَا مَا فِي الْأَضْحِيَّةِ وَيَنْحَبُ تَرْصِيئُهَا لِلْقَبْلَةِ وَقَوْلُ

الْبَاحِ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَالْيَكُ فَتَقْبِلَهَا مِنِّي أَوْ مِنْ

فُلَانٍ صَاحِبِهَا وَالْوَاجِبُ الثَّلَاثُ الْحُلُوُّ وَالنَّقْصِيرُ

فَاذْذِجِ الْهَدَى حَلَقَ رَأْسَهُ مُتَقِيلاً الْكُحْبَةَ وَسُنَّ
 أَنْ يَبْدَأَ بِشِقِّهِ الْأَيْمَنِ لَمَّا وَرَدَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 أَتَى مَنًى فَأَتَى الْجُرُفَ فَوَاضَا ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِمَحْفٍ
 وَمَخْرُئَسَكِهِ ثُمَّ دَعَا بِالْحَلَقِ وَنَادَى الْحَلَقَ شَقَّهِ الْأَيْمَنِ
 ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ آيَاهُ ثُمَّ نَادَاهُ
 الشَّقُّ الْأَيْسَرَ فَقَالَ احْلُقْ فَحَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ
 فَقَالَ قِسْمُهُ بَيْنَ النَّاسِ مُتَفَقُّ عَلَيْهِ ،
 وَبَيْنَ أَنْ يَبْلُغَ بِالْحَلَقِ الْعَظَمَ الَّذِي عِنْدَ مَقْطَعِ الصَّدْعِ
 مِنَ الْوَجْهِ وَيَكْبُرُ وَقْتُ الْحَلَقِ لِأَنَّهُ نُسْكٌ وَإِنْ قَصَرَ
 فَمِنْ جَمِيعِ شَمَرِ رَأْسِهِ لَا مِنْ كُلِّ شَعْرَةٍ بَعْضُهَا لِأَنَّ ذَلِكَ
 الْأَجْلَقُهَا وَالْحَلَقُ لِلرَّجُلِ أَفْضَلُ مِنَ التَّقْصِيرِ ...

والمربة تقصر قدر أعلة فاقل من شعر رأسها ومن
 رؤوس الضفائر وليسن أخذ الأظفار والشار
 والابط والعانة وغيرها :

وبرص الحمرة والحلق والتقصير حل للمحرم كل شيء من
 محرمات الأحرار إلا الجماع ودواعيه وهذا هو التحلل
 الأول من التحللين في الحج . ويحصل التحلل الثاني

المسيح للجماع ودواعيه بما بقي من واجبات اليوم
 وهو الطواف والسعي بين الصفا والمروة أن لم
 يسق

بعد طواف القدم ولكن الأحسن أن لا يجامع

رجله الأبعد رمي الجمار في أيام التشریق ..
طواف الأفاضة

وإذا فرغ من الرمي والحلق أفاض الإمام والناس معه

إلى مكة المكرمة لاداء طواف الركن على ما ذكرناه ثم يسعى

إِنْ لَمْ يَكُنْ سَعَى تَعْبَةً طَوَافِ الْقُدُومِ وَالْأَفْضَلُ فِي هَذَا

الطَوَافُ إِنْ يَكُونُ يَوْمَ النَحْرِ وَيَكْرَهُ تَأْخِيرَهُ إِلَى أَيَّامِ

التَّشْرِيقِ مِنْ غَيْرِ عَذْمٍ وَتَأْخِيرُهُ إِلَى مَا بَعْدَ أَيَّامِ تَشْرِيقِ

أَشَدَّ كَرَاهَةً وَخُرُوجُهُ مِنْ مَكَّةَ بِطَوَافٍ أَشَدَّ كَرَاهَةً

وَلَوْ طَافَ لِلدَّرَاعِ وَلَمْ يَكُنْ طَافَ إِلَّا فَاضَةً وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ

وَقَعَ طَوَافُ الدَّرَاعِ عَنْ طَوَافِ الْأَفَاضَةِ كَمَا فِي الْأَفَاضَةِ

فِي بَحْثِ طَوَافِ الْأَفَاضَةِ وَفِي حَاشِيَتِهِ لَا بَنَ حُجْرَةٍ

أَنَّهُ يُعْقَلُ الْبَصْرِيُّونَ عَنْ مَا لَكَ أَنَّ مَنْ طَافَ طَوَافَ الْقُدُومِ

وَسَمِعَ وَرَجَعَ لِبَلَدِهِ قَبْلَ طَوَافِ الْأَفَاضَةِ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا

أَجْزَاءَهُ وَإِذَا طَافَ رَسَمِيًّا فَالَسَّحَابُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنَى

دَاعٍ وَالْأَفْضَلُ يَعْجِزُهُ لِأَنَّهُ عَادَتُهُ مَكْرُوهَةٌ مِنْهُمْ

ليصلي بها الظهر افتداء برسول الله ﷺ وأزادوا
 بها الظهر استحباباً للمام أن يخطب خطبة واحدة
 يعلم بها الناس ما أمروهم من المبيت يعني ورمي الحجار
 الثلاث في أيام التشرق وغير ذلك مما يحتاجون إلى فقه
 ثم ينبغي للحاج أن يبيت يعني في بيته أيام التشرق وفي
 مقدار الواجب من المبيت قولان أصحهما أكثر الليل
 والثاني المبيت قبل طلوع الفجر فإن ترك المبيت في
 ليلة واحدة يجزئ عنه طعم أو ليلتين فمذنب
 أو في الليالي الثلاث فبذبح حيوان بحري في الأضحية
 هذا لمن تركه بلا عذر وأما من تركه لعذر ما نسقاية
 أو الحراسه أو خوف على نفسه أو ماله أو مرض يتعذر

فلا شيء عليه وأما المسبب بمزدلفة فينجز تركه
 بهم ومع ليا إلى الشرقي الثلاث فبد من وقيل رم
 واحد وتستحب للحاج بمنى أن يكبر عقب صلاة
 الظهر يوم النحر وما بعدها من الصلوات وآخرها
 الصبح من اليوم الثالث من أيام الشرقي .

وأما غيره فيكبر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى أن
 يصلوا العصر من آخر أيام الشرقي وسواء في استحباب
 التكبير المسافر والحاضر والمصلي في جماعة أو منفرداً ^{السالم}

والمرضى وصيغته الله أكبر الله أكبر الله أكبر
 ويكرر هذا ما تيسره وقال جماعة من الشافعية إن يقول

ما اعتاده الناس الله أكبر الله أكبر الله أكبر

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ : وَمِنْ

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشَّرِيقِ بَعْدَ الزُّوَالِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ

الْحِمَارِ الثَّلَاثُ عَلَى التَّرْتِيبِ يُقَدِّمُ الْحِجْرَةَ الَّتِي تَلَى

مَسْجِدَ الْحَيْفِ وَتَسْمَى الْحِجْرَةُ الْكُبْرَى أَيْضًا كِحِجْرَةِ الْعُقْبَةِ

ثُمَّ الْحِجْرَةُ الثَّانِيَّةُ ثُمَّ الْحِجْرَةُ الثَّلَاثَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِحِجْرَةِ

الْعُقْبَةِ وَهِيَ شَهْرَةٌ بِالْكُبْرَى كَلَّا يَبِيعُ حَصَائِطُ

وَهَذَا التَّرْتِيبُ سُنَّةٌ عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ . وَاسْتَحَبَّ

لِلْإِمَامِ أَنْ يُخْطَبَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ الشَّرِيقِ

بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ فُطِنَ يَعْلَمُهَا بِجَوَازِ النَّفَرِ

قَبْلَ الْغُرُوبِ وَأَدَابُ طَوَافِ الدَّرَاعِ وَيُؤَدَّ عَمْدُ

وَمَنْ تَقَرَّصَ مِنْ بَعْدِ مَرَّ الْحَارِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي

من منى بعد رمى الجمار في اليوم الثاني وخرج

منها قبل الغروب سقط عنه رمى اليوم الثالث

وأن بقى إلى أن تغرب الشمس وجب عليه مبيت

الليلة الثالثة ورمى يومها :

والوقت المختار للرمى بعد الزوال إلى الغروب ولكنه يبقى

الجواز إلى طلوع الفجر وهو المأمور الرافعي للجواز

رمى كل يوم قبل الزوال وقال بذلك إمام الحرمين

واعتمده الأسنوي واعتقده مذهبا للشافعي

وهذا وإن كان خلاف قول الجمهور يجوز تقليد القائلين

به لعمل النفس في هذا العصر الذي يزرع الحجاج هناك

بحيث يشق على الضعاف والنساء والرجال الرمي بعد الزوال

٦٨
وفي حاشية الشرواني على التحفة ان ذلك القول صحيح

في مقابل الأصح بدليل ان الشيخ ابن حجر بنى عليه

وقال وعليه فينبغي جوازُه من الفجر ..

ولا يلزم من جواز الرمي قبل الزوال جواز النفر قبله

في اليوم الثاني فليكن الرمي قبل الزوال والنفر بعده

وقبل الغروب :

ومن عجز عن الرمي بنفسه لمذر لا يرمي زواله

في الوقت استناب من يرميه لكن لا يصح رمي ^{ناب} الثاني

نباية عنه الا بعد رميه عن نفسه بان يرمي الحرات

الثلاث كل يوم عن نفسه ثم يعود فيرميها بالترتيب

عن المستناب ورحم الزركشي جواز رمي النائب عن المستناب

بعد كل حجرة حجرة كما نقله الشيخ في حاشية الأيضاح
 في بحث رمي حجرة العقبة يوم الحرف فراجعها إن شئت
 وينبغي أن تعلم أنه إن ترك الرمي نهائياً يجوز تداركه ليلاً
 أو في ما بقي من أيام لشرقه بعد الزوال قبل رمي ذلك اليوم
 الذي يليه وأعتد بعض الفقهاء، جواز تداركه قبل الزوال
 من اليوم الذي يليه وكذلك لو ترك رمي حجرة العقبة
 تداركه ليلاً أو في أيام لشرقه قبل رمي ذلك اليوم أو
 قبل زواله عما اعتمده ذلك البعض ومن ترك
 رمي اليوم الأول من أيام لشرقه وخرج من منى ثم عاد
 قبل غروب الشمس ورمى جزأه ذلك وكذا لو عاد في اليوم
 الثاني ورمى آتاً من ترك رمي اليوم الثاني وهو يوم النفر^{الأول}

فَإِنْ عَادَ إِلَى مَنَى قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَرَمَى أَجْزَاءَهُ وَجَبَّزَ لَه
النَّفَرُ وَإِنْ عَادَ بَعْدَ غُرُوبِهَا تَعَيَّنَ الدَّمُ لِأَنَّهُ بِنَفْسِهِ
مَعَ عَدَمِ عَوْدِهِ قَبْلَ الْغُرُوبِ اعْرَضَ عَنْ مَنَى وَادَاءِ
الْمَنَى سَكَّ فَلَا يَنْفِضُهُ ذَلِكَ الْعَوْدُ ، وَمَتَى فَانَهُ الرَّمَى
لِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ حُرُوبِ أَيَّامٍ لِنَشْرَيقِ
جَبَرِهِ بِدَمٍ إِنْ تَرَكَ ثَلَاثَ حَصَايَاتٍ فَكَثْرَ وَأَمَّا إِنْ
تَرَكَ حَصَاةً فَالْجَبَرُ بِعَدَمِ لُطْعَامِ أَوْ حَصَايَيْنِ فَبِمَذِينِ
هَذَا عِنْدَ الثَّانِفَةِ وَأَمَّا عِنْدَ الْخَنْفَةِ فَقَالَ ابْنُ عَابِدِينَ وَالْحَاصِلُ
أَنَّهُ لَوْ أَخَّرَ الرَّمَى فِي غَيْرِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ يَرْمِي فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلَى
وَلَيْسَ الْيَوْمَ الَّذِي أَخَّرَ رَمِيَهُ وَكَانَ إِدَاءً لَهَا تَابِعَةً لَهُ
وَكُورُهُ لَتَرَكَ السَّنَةَ وَإِنْ أَخَّرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الثَّانِي كَأَقْضَا

ولونه الجراء وكذا لو اضر الكل الى الرابع ما لم تغرب

شمسه فلو غويت سقط الرمي ولونه دم انتهى

والمراد بالجراء الصدقة كما في الباب .

فائدة لِيَسْتَحِبَّ الْأَكْثَارُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ

وَأَن يَصَلَّى أَمَامَ الْمَنَارَةِ عِنْدَ الْأَحْجَارِ الَّتِي أَمَامَهَا

فقد روى الأزرقي أنه مُصَلَّى سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ

وَلِيَسْتَحِبَّ أَنْ يَحْفَظَ عَلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فِيهِ مَعَ الْأَمَامِ

فِي الضَّرَائِضِ وَالْوَاجِبِ فِي رَمَى الْحِجَارِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي رَمَى

بَحْرَةِ الْعَقَبَةِ وَأَمَّا الدُّعَاءُ وَغَيْرُهُ فَمَا زَادَ عَلَى صَلَاتِ الرَّكْعَةِ

فَسَنَةُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي تَرْكِهِ إِلَّا فَوَاتُ الْفَضِيلَةِ . . .

وَإِذَا نُفِرَ مِنْ مَنَى سَوَاءٌ كَانَ بَعْدَ رَمَى يَوْمَيْنِ أَوِ الْأَيَّامِ

سَنَّهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْمُحَصَّبِ وَيَقْرَأَ بِهِ اقْتِدَاءً بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَيْثُ ثَبَتَ أَنَّهُ تَوَلَّى بِهَا وَصَلَّى الطُّوَافَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ
وَنَامَ هُنَاكَ وَهَذَا التَّحَصُّبُ سَنَةٌ وَلَيْسَ مِنَ
الْمُنَاسِكِ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَإِذَا ارْتَدَّ
الرَّجُوعَ إِلَى وَطَنِهِ طَافَ طَوَافَ الْوَرَاءِ وَلَيْسَ هَذَا
الطُّوَافُ عَلَى الْحَبَرِ وَلَا عَلَى الْحَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ
فَإِنْ مَكَثَ بَعْدَهُ لغيرِهِمْ أَوْ لِنَحْوِ شَرَاءٍ مَتَاعٍ فَعَلَيْهِ
إِعَادَتُهُ خِلَافًا لِلْحَنْفِيَّةِ فَإِنَّهُمْ قَالُوا أَوَّلَ وَقْتِهِ
بَعْدَ طَوَافِ الرُّكْنِ إِذَا كَانَ عَلَى غَرَمِ السَّفَرِ حَتَّى يَوْطَأَ
بِكَذِّكَ ثُمَّ اطَّالَ الْأَقَامَةَ بِمَكَّةَ وَلَمْ يَتَّخِذْهَا دَارًا أجنبيةً
زَكَرَ الطُّوَافُ وَاللَّهُ عَالِمٌ :

العمرة فرض عندنا وكن من أركان الإسلام كالْحج
وَلَا تَجِبُ فِي الْعُمْرِ الْأَمْرَةَ وَاحِدَةً وَسَنَةً مُؤَكَّدَةً
عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ وَلَيَسْتَجِبُ إِلَّا تَكَثُّرَ سَنَاهَا
لَا يَمَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حُجَّةً
مَفْرُوضَةً وَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ
مَا بَيْنَهُمَا وَأَرْكَانُهَا أَرْكَانُ الْحَجِّ إِلَّا الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ
وَلَا رَمَى فِيهَا ، وَبِقَاعَتِهَا الْمَكَانِ لِأَهْلِ ظَارِجِ الْحَرَمِ
مِيقَاتُ الْحَجِّ وَلِدَاخِلُهُ اقْرَبُ أَرْضِ الْحَلِّ وَالْخُضُلُ الْبَقَاعُ
لَأَحْرَامِهَا الْجَعْرَانَةُ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ سَنَاهَا
ثُمَّ السَّنْفِيمُ ثُمَّ الْحَدَّيْبِيَّةُ وَبِقَاعَتِهَا الزَّيْنَانِي جَمِيعُ السَّنَةِ
إِلَّا أَوْقَاتًا مَخْصُوصَةً فَعِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ يَكْرَهُ الْأَحْرَامُ بِهَا

قبل زوال يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق وعند الشافعي
 لا يصح الأضرام بها في أوقات المناسك حتى يرمى
 الجمرات في اليوم فيها وينقض وصفة الأضرام بها
 كالأضرام بالحج من الأغتسال وصلوة ركعتين ونية
 الأضرام والتلبية والطواف إلا في الزول والاضطباع
 وابتدائه وكيفيته ثم السعي بين الصفا والمروة مبنا
 ثم التحلل بالحلقي أو التقصير فإذا أفسد عمرته بالجماع قبل
 التحلل وجب عليه المضى في تلك العمرة الفاسدة وقضائها
 فوراً في عين السنة وذبح ببدنة كفارة لجبا فسادها
 ثم المعصران كان متمتعاً أقام بمكة حللاً لا يحل له كل ما
 حرم بالأضرام إلا الأضطباع لحرمته في حرم مكة مطلقاً

وإذا أراد أن يعتمر بين عمرة النمتع والأحرام بالبحر
فله ذلك عند الأئمة إلا أبا حنيفة فلا يجوزها له
بناء على أنه صار في حكم المكي والمكي ممنوع عن العمرة
في أشهر الحج ويستحب الاستكثار منها عندهم
ويستحب الاعتكاف كلما دخل المسجد الحرام وهو
المحيط بالكعبة الشريفة فيقصد بقلبه حين يصلي
في المسجد أنه معتكف لله تعالى ويتم اعتكافه ما بقى
فيه وإذا خرج عنه زال ويستحب الشرب من ماء زمزم
وينوي به نيل خير وبركة ويستحب دخول الكعبة الشريفة
حافيا وإن صلى فيها والأفضل أن يتصد بمصطى رسول الله
فإذا دخلها مشرقتا يكون بينه وبين الجدار الذي قيل فيه

قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرَعٍ فَيُصَلِّي ثَبَتَ ذَلِكَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
 وَلَكِنْ شَأْنُ الدَّعَاءِ وَالنُّضْرَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَعَ حُضُورِ
 الْقَلْبِ وَلَيْكَثَرُ مِنَ الدَّعَوَاتِ الْجَامِعَةِ لِقَوْمٍ أَصَابَهُ
 وَلِأَيِّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَلَمَاتِ فَإِنَّ الدَّعَاءَ فِيهَا قَرِيبٌ
 مِنْ إِجَابَةٍ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَقَدْ جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِيَاسَتِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ الدَّعَاءَ بِسُجُودِ
 فِي عُمَةِ عَشْرٍ مَوْضِعًا فِي الطُّوَافِ وَعِنْدَ الْمُنَازِمِ وَتَحْتَ
 الْمِيزَابِ وَعِنْدَ رُفْرُفِ وَفِي الْبَيْتِ وَعَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 وَفِي السَّعْيِ وَخَلْفَ الْمَقَامِ وَفِي عُرَفَاتِ وَفِي الْمَزْدَلِفَةِ
 وَفِي مَنَى وَعِنْدَ الْجُمُعَاتِ الثَّلَاثِ وَمِنْ صِلَاتِ نَعْمٍ فِيهِ
 أَنَّهُ يُسْتَجَابُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي صَلَاتِهِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ ذِكْرِ الْقُرْآنِ عَظِيمٌ

الأذكار والقرآن قال أصحابنا وقرأة القرآن في الطلوع

أفضل من الدعاء غير المأثور وأما المأثور فهو أفضل

منها على الصحيح . فصل في وجوه الأحكام : له

في ما يحرم به أربعة أوجه الأفراد والتع والقرآن

والأطلاق . أما الأفراد فهو أن يحرم بالجم في شهر

من بركات طريقه وإذا أحرم كذلك لبق

بالصفة المعروفة ومشى متوجها إلى مكة المكرمة

فإذا دخلها دخل المسجد الحرام وطاف بالكعبة شريفة

طواف القدم حسب الأصول ثم سعى بين الصفا

والمروة إن شاء وتبرأ تحرياً إلى أن يتوجه إلى عرفات

ويقف بها ثم يفيض إلى المزدلفة فيصبح ويرمي جمرة العقبة

سبعاً ثم يأتي منى وينحج ان كان معه فهدى او حبيب
عليه ويحلق رأسه او يقصر ويتحلل التحلل الأول
ويأتي الى مكة ويطوف طواف الركن سبعاً أشواط
فيصلي بين الصفا والمروة ان لم يكن سعى سابقاً
ويتحلل التحلل الثاني . ثم يرجع الى منى ويبعث بها
ليالي التشرقي اوليلتين ويرجم كل يوم بعد الزوال
الحجرات الثلاث سبعاً سبعاً ثم يرجع الى مكة
وهنا انتهى الحج فيذ صعب الى ادى الحل ويحرم
بالعرة ويأتي ويرجع الى مكة ويطوف بالكعبة سبعاً
ثم يخرج من البيت الى المسعى ويسعى بين الصفا والمروة
سبعاً ويحلق او يقصر وبذلك تمت العرة واذا اراد

المخرج من مكة طواف الوداع ولا فدية عليه
 في هذا الوجه . وأما التمتع فهو أن يحرم بالعمرة
 فقط فيلبي ويتوجه إلى مكة ويدخل البيت وإذا
 رُحِلَ طاف طواف الركن للعمرة و صلى ركعتين خلف
 المقام ثم سعى بين الصفا والمروة و تحلل بالحلل
 أو التنصير واستراح إلى وقت الأضواء بالبحر من
 مكة فإذا جاء وقته أحرم بالبحر وتوجه إلى منى
 فحرفات وبأى بالآداب إلى استنهاج البحر وتلزمه
 في هذه الصورة فدية للتمتع بالراحة بين العمرة والحج
 بالبحر وصفاتها كصفات الأضحية فإن شاء ذبحها
 بعد التحلل من العمرة والأضواء بالبحر وإن شاء ذبحها في منى يوم
 كما هو كذلك عند الحنفية قطعا :

وَشَرَطَ وَجُوبَ الْفِدْيَةِ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَعَوَّدَ الْمُتَمَتِّعُ
 لِلْأَصْرَامِ بِالْحَجِّ إِلَى بَيْقَاتِ بَلَدِهِ أَوْ مِثْلِ مَسَافَتِهِ
 أَوْ لِمِيقَاتِ آخَرٍ وَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ مِنْ بَيْقَاتِهِ
 أَوْ إِلَى مَرَحِلَتَيْنِ مِنَ الْحَرَمِ لَا مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ كَمَا ذَكَرَهُ
 فِي حَاشِيَةِ الْأَيْضَاعِ وَأَنْ يَكُونَ أَصْرَامُهُ بِالْعَمَةِ فِي
 أَشْهُرِ الْحَجِّ وَأَنْ يَحُجَّ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ وَأَنْ لَا يَكُونَ مِنْ
 حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . فَإِنْ لَمْ يَجِدْ حَيَوَانًا مَجْرُؤًا لَهَا
 أَوْ وَجَدَهَا بَارِزِيٍّ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ أَوْ يَنْفِلُ لِمَثَلٍ
 وَلَكِنْ كَانَ عَسْرًا صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ
 إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْهُ الصِّيَامُ هَذَا كَذَا
 صَامَ الْعَشْرَةَ بَعْدَ الرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ مُفْرَقًا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعَةِ

وَأَمَّا الْقَرَانُ فَهُوَ أَنْ يَجْزِيَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مَعًا وَيَبْلُغَ

وَيَأْتِيَ بِأَعْمَالِ الْحَجِّ وَحَدَهُ إِلَى النِّهَايَةِ هَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ

وَأَمَّا عِنْدَ الْحَنَفِيِّ فَهُوَ أَنْ يَطُوفَ لِلْعُمْرَةِ سَبْعَةً أَشْوَاطًا

يُرْعِلُ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ وَيُسَمِّي بِإِلَاحِقٍ فَلَوْ حَلَفَ

لَا يَتَحَلَّلُ مِنْ عِمْرَتِهِ وَلَزِمَهُ رَمَانُ لُجْنَابَتِهِ عَلَى إِحْرَامِهِ

تَقْدِيرًا فَإِنْ أَصْرَمَهُ وَإِلَّا كَانَ وَاحِدًا لَكِنَّهُ فِي هَكْمِ

إِحْرَامَيْنِ أَحَدُهُمَا لِلْحَجِّ وَالْآخَرُ لِلْعُمْرَةِ ثُمَّ يَأْتِي بِأَعْمَالِ

الْحَجِّ بَأَنْ يَطُوفَ طَوَافَ الْقَدُومِ وَيُسَمِّي بَعْدَهُ أَيْضًا

إِنْ شَاءَ ثُمَّ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ وَالذَّبْحِ لِلْقَرَنِ

وَالْحَلْقِ بِدُخْلِ مَكَّةَ وَيَطُوفُ طَوَافَ الرِّكْنِ وَيُسَمِّي أَنْ لَمْ

يُسَمِّي بَعْدَ طَوَافِ الْقَدُومِ ثُمَّ يَأْتِي مَنًى وَبَيْتَ وَرَمَى فِي الْأَيَّامِ مَرَّةً

وَالَّذِي لِلْقُرْآنِ دَمٌ شَكَرَ عِنْدَهُمْ لِمَا وَفَّقَ اللَّهُ الْمُقِرِّينَ بَيْنَ
النَّسَكَيْنِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ بِسَفَرٍ وَاحِدٍ . وَشَرْطٌ وَجُوبِهِ
أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَنْ لَا يَعُودَ إِلَى الْمَبْقَاةِ
بَعْدَ رُضُولِ مَكَّةَ وَقَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ وَالَّذِينَ عِنْدَ أَرْبَعِهِ
وَوَقْتِهِ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ..

وَأَمَّا الْأَطْلَاقُ فَهُوَ أَنْ يُحْرِمَ وَلَا يُعِيدَ إِحْرَامُ بَاطِلٍ النَّسَكَيْنِ
أَوْ بَاطِلًا فَذَا أَحْرِمَ كَذَلِكَ صَرَفَهُ إِلَى مَا شَاءَ مِنَ الصَّوْهِ
الْمَذْكُورَةِ .

تَبَيَّنَ وَلَهُ أَنْ يُحْرِمَ كَأَجْرَامٍ فَلَا يَنْفَرُ فَإِنْ طَرَفَهُ إِحْرَامُ
فَذَلِكَ وَآلَا تُؤْسِرُ قِرَانًا وَأَنْتَ بِأَعْمَالِهِ وَلَا يُلْزِمُهُ رَمَاهُ لِأَنْ
هَذَا الْقِرَانُ لُشَأٌ مِنْ تَبَعِيَّةٍ سَلِمَ يَعْرِفُ وَحَلَّ حَرَامَهُ وَالْأَصْلُ بِدَلَّةِ
الذِّمَّةِ
كَافِي مَا شَبَّهَ الْبَحِيرِي :

قَنْ أَحْرَمَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ أَشْيَاءُ الْأَوَّلِ لَيْسَ الْمَحِيطُ
 بِمَا يُسَمَّى لِبَسًا عَادَةً فَيَحْرِمُ عَلَى الذَّكَوْرِ لَيْسَ الْمَحِيطُ بِبَدَنِهِ
 كُلُّهُ أَوْ بَعْضُهُ بِمَا يَتَعَدَّى سَائِرَ تَرَاحِيظِهَا أَوْ مَنَاسِبِهَا أَوْ
 طَلَبَاتِهَا كَأَنَّا رَوْقُ مَيْصَرٍ وَقُبَاءُ وَجِبَّةٍ وَرَأْسُ حَبْدَاءَ
 وَخُفٌّ هَذَا، مَحِيطٌ وَقَفَازٌ وَهُوَ لِلْيَدِ كَالْجُورَابِ
 لِلرَّجُلِ وَعِمَامَةٌ وَطَاقِيَةٌ وَخَوْصَاءُ نَعْمَ لِحُجُوزِ الْحَرَمِ
 الْأَرْثَمَاءُ بِالشَّيَابِ إِذَا لَمْ يَدْخُلِ الْيَدُ فِيهَا كَالْعَارَةِ
 وَلَهُ أَنْ يَنْقَلِبَ السَّيْفُ وَلَيْسَ عَلَى وَسْطِهِ الْمِنْطَقَةُ
 وَالْهَيَّانُ لِلزَّادِ وَلَوْ كَانَا مَخِيطَيْنِ فَوْقَ رِوَاةِ الْأَحْرَامِ
 أَوْ تَحْتَهُ وَلِحُجُوزِ عُنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيِّ أَنَّ الْجَمَلَ
 الرَّجُلُ فِي إِزَارِهِ مِثْلَ الْحِجْرَةِ بَأَن يَلْوِي طَرَفَهُ بِمَقْدَرٍ

ما يدخل فيه خيط غليظ او يثقب ثقبات ويجعل فيها
 خيطا او قماشاً كالنكة ويشد طرفيه للاستمسك
 ويجوز له غرز طرف الرءاء في طرف الأزار للربط
 بينهما لا عكسه ولكن يحرم ربط طرف الرءاء بأبرة
 ونحوها ولا بأس للمبى الخاتم والساعة اليدوية
 والمنظار كما لا بأس بالاستطلاع بالمظلة واخذها
 بيده . اما المروة فتبقى في كسوتها المعتارة ولجب
 عليها ان تستر رأسها وسائر جسدها وتجنب عليها
 كشف وجهها ويديها الى اللوعين ولو اختضبت
 وجهها ويديها بالحناء حتى لا ترى بشرتها كما اولى
 الثاني استعمال الطيب فاذا أحرم الرجل او المروة

حرم عليهما التطيب في الجسد والثياب والفرش بما
 يعدّ تطيباً وهو ما يظهر فيه قصد كاستعمال
 اوحل المسك والكافور والعود والعطر والعود
 سائر العطور السائلة وغيرها فتن حمله او استعمالها
 وحيت القدية عليه . ولو تروّج بدراحة طيب
 موضوع بين يديه كره ولم يحرم لانه لا يعدّ تطيباً
 وكذا لو اشتم ماء الورد وحرم على المحرم اكل طعام
 فيه طيب طاهر الطعم والرائحة فان كان يستعمله
 فلا بأس ولا يحرم ما لا يظهر فيه قصد التروّج وان كان
 له رائحة طيبة كالسفرجل والتفاح والأتروج والنا^{سك}
 وانما يحرم التطيب اذا كان عن قصد فان كان

ناسيا او جاهلا او مكرها فلا بأس الثالث
 تدهين شعر الرأس واللحية بدهن مطيب أولا
 قاما تدهين شعر غيرها فلا يحرم الا ان كان
 في الدهن طيب وتحريم استعمال الكحل الذي فيه طيب
 ما لم يكن مستهلكا فيه الرابع التنظيف بخلق
 الشعر او ازالته او تقليمه الطفر فتحم ازالته
 الشعر من نفس بخلق او تقصير او نتف او
 احراق او غير ذلك سواء كان من رأس او لحيته
 او شارب او ابط او عانة او غيرها لقوله تعالى
 ولا تخلقوا دوسكم اي شيئا من شعرها وقصها
 غيرها من سائر المواضع وتكمل الفدية في ثلاث

شعرات او ثلثة اظفار وفي اقل منها المد والملا
ويحرم عليه استعمال المشط في رأسه وحيتته إن
أدى الى تنفسي من الشعر فإن لم يؤد اليه
لم يحرم لكنه يكره فإن شطه فننّف منه شمر فعليه
مدّ او شمران فمدّان او اكثر فدمّ نعم لو نبتت
شعرة او شعرات راعل جفنيه وتأرّى به قلعيها
ولا فدية وكذا لو انكر بعض طفره وتأرّى به قطع
المنكر فقط ولا شيء عليه ويجوز للمحرم خلق شعر
الحلال ويجوز على الحلال خلق شعر المحرم فإن خلق
حلال او محرم شعر محرم آخر أثم فإن كان خلق
بأذنه فالفدية على المخلوق وإن خلق بغير أذنه

بأن كان ناعماً أو مكرهاً أو مغمى عليه أو سكت فالأصح
 أن الفدية على الخالق ثم حرمة خلق المحرم شعرة إنما
 هي إذا لم يأت وقت تحلله ولا أجاز له خلق شعر
 رأسه أو رأس غيره بلا خلاف .

الخامس عقد النكاح فيحرم على المحرم أن يتزوج
 أو يتزوج وكل عقد كان الولي أو الزوج أو الزوجة
 فيه محرماً فهو باطل نعم يجوز للمحرم إرجاع مطلقته
 أو رجعية لأن الرجعة ليست كالابتداء النكاح هذا
السادس الجماع ومقدّماته فيحرم على المحرم والمحرم
 الجماع والمباشرة بشهوة في ما دون الفرج أيضاً
 كالقبيل والمسي والمفاخذة ولحوضها لكن يجزئ

بلا شهوة مع الكراهة وهذا التحريم يتم في الجأ
 الى التحلل الثاني والآسئمتا، باليد يوجب الفدية
 ولو كرر النظر الى امرأة من غير مباشرة فأنزل
 فلا تلزمه الفدية الا عند الامام احمد رضي الله
 فوجب عليه عنده بدنة فخن وطئ في الاحرام
 مختاراً عالماً بالأحرام والحرمه فسدحجه سواً
 كان قبل الوقوف بعرفة او بعده والى وقع
 بين التحللين واذا فسدحجه وجب عليه تمام
 ذلك الحج الفاسد وقضائه في السنة القابلة
 والفدية وكذلك العمرة التي افسدها بالجماع قبل
 التحلل منها لكن يجب قضائها في السنة نفسها

وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْجَمَاعُ عَامِدًا عَلَامًا بِالْحُرْمَةِ بَانَ كَانَ مُكْرَهًا أَوْ نَاسِيًا
أَوْ جَاهِلًا بِهَا وَلَا يَفْسُدُ نُسْكُهُ وَلَا قِضَاءُ وَلَا فِدْيَةٌ عَلَيْهِ
فَالْحُرْمَةُ الْمَكْرَهَةُ فِي الْجَمَاعِ لَا يَفْسُدُ نُسْكُهَا وَلَا يُلْزِمُهَا شَيْءٌ
وَيَتَصَوَّرُ قِضَاءُ الْحَجِّ الْفَاسِدِ بِالْجَمَاعِ فِي عَيْنِ السَّنَةِ بَانَ
لِشَرِطٍ فِي إِحْرَامِهِ التَّحَلُّلُ بِالرَّضِ ثُمَّ لِلْجَمَاعِ ثُمَّ يَمْرُضُ
فَيَتَحَلَّلُ ثُمَّ يُشَافِي وَالْوَقْتُ بَاقٍ فَيُحْرِمُ حَرَّةً ثَانِيَةً
وَبَاقِي أَعْمَالِ الْحَجِّ فَإِنْ كَانَ إِحْرَامُهُ هَذَا فِي غَيْرِ مَقَامٍ
فَعَلَيْهِ دَمٌ التَّجَاوُزُ عِلَاوَةً عَلَى كِفَارَةِ إِفْسَادِهِ لِلْحَجِّ وَهِيَ
بَدَلَتُهُ . وَيَتَصَوَّرُ أَيْضًا بَانَ يُقِلُّ أَحَدٌ مِنْ حَبِلٍ
فِي جَوَازِ فُسْخِ الْحَجِّ إِلَى الْعَمْرَةِ فَيُضْنَحُ حَجَّهُ إِلَيْهَا فَيَنْفَقِدُ
عَمْرَةً فَاسِدَةً ثُمَّ يَتَحَلَّلُ بِأَعْمَالِهَا ثُمَّ يُحْرِمُ لِلْحَجِّ الْقِضَاءِ

فِي عَيْنِ السَّنَةِ وَيَقَعُ حُجَّةٌ هَذَا فِضَاءٌ عَنْ حُجَّةِ الَّذِي
 كَانَ نَوَاهُ أَوَّلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ بِالْجَمَاعِ كَمَا فِي حَاشِيَةِ الْحَجَلِ
 عَلَى شَرْحِ الْمَنَاجِجِ وَأَمَّا غَيْرُ الْجَمَاعِ كَالِاسْتِمْنَاءِ بِالْيَدِ وَاللِّسَانِ
 وَالتَّقْبِيلِ بِشَرِّهِ فَإِنَّهُ يُوجِبُ الْفِدْيَةَ وَلَا يُفْسِدُ
 بِهِ النَّفْسَ السَّابِعُ مِنَ الْمَحْرَمَاتِ بِالْأَحْرَامِ الْأَتِيَلَةِ
 عَلَى كُلِّ صَيْدٍ بَرِّيٍّ مَأْكُولٍ وَحَشِيٍّ سِوَا الْمُسْتَأْنَفِ وَغَيْرِهِ
 وَصْنِهِ دَجَاجُ الْحَبَشَةِ وَالْقَبِيجُ وَابْنُ الْفَالْبُوتِ
 فَإِنْ كَانَ مَمْلُوكًا لغيرِهِ وَاتْلَفَهُ لِرَبِّهِ الْجَزَاءُ لِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى
 وَتَسْلِيمِ قِيمَتِهِ لِمَالِكِهِ . وَلَوْ كَانَ بِمِلْكِهِ صَيْدٌ الْقَبِيجِ وَ
 الْغَزَالِ زَالَ مِلْكُهُ عَنْهُ عَلَى الْأَصَحِّ وَلِزَمَهُ إِرْسَالُهُ
 وَلَا يَجِبُ تَقْدِيمُ إِرْسَالِهِ عَلَى الْأَحْرَامِ بِلَا خِلَافٍ

وَالْأُولَى أَنْ يَبْقِيَ قَبْلَهُ أَوْ يَهْبَهُ لِنَحْضٍ أَوْ يُتْلِفَهُ
 وَأَنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبًا وَاتْلَفَهُ وَجِبَ جِرَانُهُ كَمَا يَكُنْ
 وَكَأَيِّ حُومٍ عَلَيْهِ اتْلَافُهُ حُومٍ عَلَيْهِ اتْلَافُ أَهْرَانِهِ
 وَاعَانَةُ مَنْ يَسْتَوِي عَلَيْهِ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ أَكْلُ لَحْمِ
 صَيْدٍ اصْطَادَهُ هُوَ أَوْ أَعَانَ آخَرَ عَلَى اصْطِيَا
 أَمَا إِذَا قُتِلَ إِلَيْهِ لَحْمُ صَيْدٍ اصْطَادَهُ حَلَالٌ بِلَا
 تَسْبِيبٍ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنْهُ وَلَوْ ذُبِحَ الْحَرَمُ
 صَيْدًا صَارَ مَيْتَةً فِي حَكْمِ الشَّرْعِ فَلَا يَجُوزُ أَكْلُ
 مِنْهُ . وَبِضْعِ الصَّيْدِ مَا كُرِلَ وَلَبَنُهُ حَرَامٌ وَبَقِيَّتُهُ
 بِقِيَّتِهِ وَلَوْ تَوَقَّشَ حَيَوَانٌ إِنْسِيَّ حَارًا لَا تَسْلَأُ عَلَيْهِ
 نَظَرًا لِأَصْلِهِ كَمَا يَجُوزُ ذَبْحُ الْحَيَوَانِ الْإِنْسِيَّ وَأَكْلُ لَحْمِهِ

واصطياد الصيد البحري الذي لا يعيش الا في الماء
 وينبغي ان يعلم ان المرنة كالرجل في جميع هذه
 المحرمات الا ما استثنى من لبس الخيط وسائر
 رأسها ويجب على المحرم التحفظ من هذه المحرمات
 الا لعذرٍ ويباح للمحرم ما عداها كفضل الرأس
 وسائر الجسد في الحمام وغيره وله حله بما لا ينفك
 منه شعرا وتعهدهما بما يدفع الموزي عنه
 ولا يفسد الحج ولا العمرة بشئ من المحرمات الا
 بالجماع كما ذكرنا . وما يستحسن عليه ان محرمات
 الأصوام على اربعة اقسام الاول ما يبيح للحاجة
 ولادم ولا اثم وهو سبعة عشر شيئا الاول

مَا أُبِجَ لَهَا جِلْدٌ وَلَا رَمٌ فِيهِ وَلَا آثَمٌ وَهِيَ سَبْعَةُ عَشَرَ شَيْئًا
 لَيْسَ السَّرَاوِيلُ لِفَقْدِ الْأَنَارِ وَتَحْوِ الْخَفَ الْمَقْطُوعُ لِفَقْدِ الْبَطْنِ
 وَعَقْدُ الْحَرَقَةِ عَمَّا ذَكَرَ سَلِيسٌ لَمْ يَسْتَمْسِكْ إِلَّا بِدُكِّهِ وَاسْتَدْرَاجُهُ
 مَا لَبِثَ بِشَعْرَةٍ قَبْلَ الْأَحْرَامِ حَيْثُ كَانَ سَاتِرًا وَمَا تَطَبَّعَ
 قَبْلَ الْأَحْرَامِ وَحَمَلَ سَكْبَ بِيَدِهِ لِقَبْضِ نَقْلِهِ إِنْ قَطَرَ إِلَيْهِ
 وَتَضَامُ زَالَةِ الطَّيِّبِ بَعْدَ تَذَكُّرِ النَّاسِ لِحَاجَتِهِ كَأَنَّ كَانَ
 لَفِيهِ وَخَافَ فَوْتَهُ وَأَزَالَ الشَّعْرَ مَعَ جِلْدِهِ وَأَزَالَ
 النَّابِتَ فِي الْمِئِنِ وَالْمُقَطَّعَ لَهَا وَالظُّفْرَ بِمَضْوَاهِ
 أَوِ الْمَوْزِي نَحْوَ انْكَسَارِهِ وَقَتْلَ صَائِلٍ وَلَوْ عَلَى اخْتِصَاصٍ
 وَالْمَشْيَ عَلَى الْخَوْصِرِ أَدْعَمَ بِالطَّرِيقِ وَلَمْ يَكُنْ يَدُّ الْمَشْيِ عَلَيْهِ
 وَالنَّعْرُضَ لِبَيْضِ الصَّيْدِ وَفَرَعَهُ إِذَا وَضَعَهَا فِي فَرْشِهِ

ولم يكن دفعه الا بالتمرض (واُنْقَلَبَ عليها نائماً

غَيْرَ عَالِمٍ بِهَا) وَخَلَصَهُ مِنْ بَيْعِ لَيْدَاوِيَةٍ فَمَاتَ

أَوْ تَطَيَّبَ أَوْ رَضَّحَ أَوْ لَبَسَ أَوْ جَامَعَ سَهْلاً أَوْ عَهْلاً

بِشَرْطِ كَوْنِهِ قَرِيباً لِلْعَهْدِ بِالسَّلَامِ أَوْ لِمُعِدِّ الْعِلْمِ

أَوْ مُكَرَّهًا أَوْ لَمْ يُعْلَمْ أَنَّ حَاسَّةً (طَبِيباً) أَوْ أَنَّهُ يُعَلِّقُ أَيْ

يُرْتَبِطُ بِالْجَسَدِ وَيَبْقَى أَوْ حَلَقَ أَوْ قَلَّمَ أَوْ قَتَلَ صِدًّا

صَبِيًّا أَوْ مَجْنُونًا أَوْ مَخْمُومًا عَلَيْهِ وَلَا تَعْيِيفَ لِكُلِّ ...

الثَّانِي مَا فِيهِ أَثَمٌ وَلَا فِدْيَةَ فِيهِ وَهُوَ خَمْسَةُ عَشْرَ عَقْدٍ

النَّكَاحُ مِنَ الْحَرِّمِ وَادُّنُهُ فِيهِ لِعَبْدٍ أَوْ مُؤَلِيَةٍ وَتَوَكُّلُهُ

فِيهِ وَلَا يَنْفَعُ فِي الْكُلِّ وَالْمُبَاشَرَةُ وَالنَّظَرُ بِشَهْوَةٍ

وَالْأَعَانَةُ عَلَى قَتْلِ الصَّبِيِّ وَالذَّلَالَةُ عَلَيْهِ وَإِعَارَةُ

آلة الأصطياد والكل ما صيده له أو تسب فيه
 وتملك الصيد بنحو شراء أو هبة مع القبض
 ولم يتلف وإصطياده إذا لم يتلف أيضا
 وتنفيذه إذا لم يموت أو مات بأفة سماوية
 وإسكاه صيدا لحرم وفعل شيء من محرمات الإسلام
 بحسب محرم الثالث ما فيه الفدية ولا اثم عليه
 وهو عشرة أحتاج الرجل إلى ستر رأسه أو لبس
 المخيط في بدنه لحر أو برد أو مرض أو مداواة
 أو فجأة حرب ولم يجد يدا يرفع به العدو ويخوذ ذلك
 وأحتاج المرأة إلى ستر وجهها ولو للنظر اجنبى
 أو أحتاج إلى إزالة الشعر لخنوقه وحر ومرض

اَوَلَبَدْرُاسِهِ وَلِزْمَةِ غَيْلٍ وَلَمْ يَكُنْهُ بِبِلَا حَلَقٍ اَوْ اَنَالَ
 الْمَيْزَ شَعْرَهُ اَوْ ظَفْرَهُ جَاهِلًا اَوْ نَاسِيًا لِلْأَحْرَامِ
 اَوْ نَقَرَ صَيْدًا بِلَا قَصْدٍ وَتَلَفَ بِلَا آفَةٍ سَمَآوِيَةٍ
 قَبْلَ اَنْ يَرْجِعَ اِلَى مَجْلِهِ سَالِمًا اَوْ يَسْكُنَ غَيْرَهُ دِيَالِفَهُ
 اَوْ رَكِبَ شَخْصًا صَيْدًا اَوْ ضَالًا عَلَى مُحْرِمٍ وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُحْرِمِ
 رَفْعُهُ اِلَّا بِقَتْلِ الصَّيْدِ وَيَرْجِعُ الْمُحْرِمُ فِي هَذِهِ بِمَا
 غَرَمَهُ عَلَى الصَّائِدِ اَوْ اضْطَرَّ الْمُحْرِمُ اِلَى ذَبْحِهِ لَشَدَّةِ
 الْجُوعِ اَوْ رَكِبَ دَابَّةً اَوْ قَادَهَا اَوْ سَاقَهَا فَرَفَسَتْ
 صَيْدًا اَوْ غَضَّ شَئًا مِنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ اَوْ بَالَتْ فِي الطَّرِيقِ
 فَزَلَّتْ بِبَوْلِهَا صَيْدًا فَهَلَكَ كَمَا اعْتَمَدَ اِلَى حَجَرٍ غَيْرِهِ
 وَاعْتَبَرَ الرَّمْلُ عِنْدَ الضَّمَانِ فِي هَذِهِ وَالْحَاصِلُ

فِي هَذَا الْقِسْمِ أَنَّ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لِلْحَاجَةِ الْمُسِيحَةِ لِفَعْلِهِ
 وَهِيَ الْمُثَقَّةُ الشَّدِيدَةُ وَأَنَّ لَمْ تَبْجِ التَّيْمُ فِيهِ
 الْفَدِيَّةُ وَلَا إِثْمٌ رَابِعُهَا سَائِرُ الْمُحَرَّمَاتِ غَيْرُ مَا
 وَاعْلَمْ أَنَّ قَتْلَ الصَّيْدِ وَالْجَمَاعِ كَبِيرَةٌ وَفَعْلُ غَيْرِهَا
 مِنَ الْمَجْرَمَاتِ صَغِيرَةٌ وَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَحْرُمُ حَتَّى
 عَلَى الْحِلَالِ قَطْعُ أَشْجَارِ الْحَرَمِ وَبَنَاتِهِ الَّذِي لَا يُسْتَنْبَتُ
 وَالْأُظْهَرُ تَعْلُقُ الضَّأْنِ بِهِ تَقْفَى الشَّجَرَةَ الْكَبِيرَةَ بِقَرَّةٍ
 وَفِي الصَّغِيرَةِ شَاةٍ وَحِلْ أَخْذِ بَنَاتِهِ لَعَلْفِ الْبَهَائِمِ
 وَالْأَصْطِيَادِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ صَوَامٍ وَلَا يَضُنُّ بِشَيْءٍ
 فِي الْجَدِيدِ رَتْبِيهِ ، إِذَا فَعَلَ الْمُحَرَّمِ مُحْظُورِينَ فَأَثَرُ
 مِنْهَا فَإِنَّ اخْتَلَفَ نَوْعُهَا كَالْحَلْقِ وَاللَّسْبِ نَعْدَتِ الْفِدْيَةُ

بقدرها فمن تطيب بقدر الأضرام ولبس وعلق وألف
 صيداً فعليه أربع كفارات وكذا ان اتحد النوع واختلف
 الزمان او المكان كمن لبس قبا، صبا حاشم لبس حية ضحى
 او كان الاول في مكان والثاني في مكان آخر فان عليه
 فديتين اى يجب عليه ذبح شاتين ما يكون للاضحية
 واما اذا اتحد النوع والزمان والمكان كمن لبس قميصا
 وتعبا، وجبة في مجلس واحد على لولا، عرفا فليس عليه
 الا فدية واحدة فالمحرم اذا جاء عليه برد قارس و
 اعتقد
 انه اذا بقي في ثوب الأضرام تعرض فخلعها ولبس جميع ثيابه
 او لم يخلعها ولبسها عليها لا تنزله الا فدية واحدة فاحفظ
 ذلك نعم من افسد حج بالجماع وجاع زوجته بعد ذلك حرارا

قبل أن يُفدى عن الاول اعتبارا لكل كربة واحدة
وتكتفى ببذنته واحدة فدية عن جميعها كما هو مسطور

في الكتب المعتمدة ..

ر فصل في الأحصار والفوات)

الأحصار منع المحرم عن اتمام ما اوجبه الاحرام حجا

او عمرة . والفوات فوات الحج بفوات الوقوف

في عرفات والحنفيه قالوا اسباب المنع عن الاتمام

اما شرعية او عسية اما الشرعية فكان تفقد زوجته

زوجها او المهرية فحرمها او الشخص ينفقته اللازم لم

واما الحسية فكان عارضه عدد او ابتلى بحصار او حبس

وحكمه ان يبعث المحصر هديا الى الحرم او ثمنه اليه

لِيَشْتَرِيَ وَيَذْبَحَ فِيهِ وَجِبَّ أَنْ يَتَّفِقَ مَعَ مَنْ يَبْعَثُهُ
 إِلَى الْحَرَمِ عَلَى وَقْتٍ مَعِينٍ لَذَبْحِهِ لِيَتَحَلَّلَ بَعْدَ ذَبْحِهِ هُنَا
 وَلَا يَشْتَرِ لِلتَّحَلُّلِ حِينَئِذٍ الْخَلْقَ أَوْ النَّصِيرَ وَلَوْ فَعَلَهُ كَأَنَّ
 حَسَنًا . وَأَمَّا تَحَلُّلُ فَاِنْ كَانَ مُضْرًا بِالْحَجِّ فَعَلَيْهِ
 فِضَاءُ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٌ فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ أَوْ مُضْرًا بِالْعُمْرَةِ
 فَعَلَيْهِ عُمْرَةٌ فِي عَيْنِ السَّنَةِ مَكَانَهَا وَإِنْ كَانَ قَارًا
 فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَتَانِ فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ هَذَا إِذَا
 تَحَلَّلَ بِذَبْحِ الْحَصِيِّ وَأَمَّا إِذَا تَحَلَّلَ بِعَمَلِ الْعُمْرَةِ فَإِنْ
 كَانَ مُضْرًا فَعَلَيْهِ فِضَاءُ الْحَجِّ فَقَطْ أَوْ قَارًا
 فَعَلَيْهِ حَجٌّ وَعُمْرَةٌ . وَأَمَّا الصَّوَاتُ لِلْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ
 فَيُرْجَبُ عَنِ الْحَاجِّ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَسَمِعَ بِرِصْفِ

والمروة سبعا ويتجمل ويتبقي في السنة القابلة ولا رَمَ عليه
 رَأَمَانٍ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ وَلَمْ يَتِمَّكَ مِنْ بَاقِ الْأَرْكَانِ
 فَإِنْ كَانَ الْمَانِعُ هُوَ الْمَوْتُ أَوْ الْمَرَضُ فَقَدْ جُزَّاهُ الْوُقُوفُ
 فِيهَا عَنِ الْأَرْكَانِ الْبَاقِيَةِ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الْمَانِعُ
 هُوَ الْعَدُوُّ بَقِيَ مُحَرَّمًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ مُحَرَّمَاتِ الْحَلِّ
 إِذَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ الْخَلْقِ أَوْ التَّقْصِيرِ وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى النِّسَاءِ
 فَقَطْ إِذَا كَانَ الْمَانِعُ بَعْدَ الْخَلْقِ وَقَبْلَ الطَّوَافِ إِلَى أَنْ
 يَطُوفَ طَوَافَ الرُّكْنِ فَإِنْ أَهْتَمَّ الْمَانِعُ حَتَّى نَضَتْ النِّشْرَانِ
 فَعَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ رَمَاءُ رَمَ لَتَرَ الْوُقُوفَ بِمَزْدَلِفَةَ وَرَمَ لَتَرَ
 الرَّمَى وَرَمَ لَتَا خَيْرَ الْخَلْقِ وَرَمَ لَتَا خَيْرَ الطَّوَافِ ..
 وَأَمَّا الشَّافِعِيَّةُ فَقَدْ لَوَّاهُ أَصْرَ عَنْ تَمَامِ نَسْكِهَا وَحَجَّاءُ عُمَرُو

فَإِنْ مُنِعَ مِنَ الْقُوفِ فِي عَرَفَةَ دُونَ مَكَّةَ وَجِبَ عَلَيْهِ
أَنْ يَدْخُلَهَا وَيَتَحَلَّلَ بِعَمَلِ عَمْرَةٍ وَإِنْ مُنِعَ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ
دُونَ الْقُوفِ بِصَرْفَةٍ وَقَفَ فِيهَا وَتَحَلَّلَ بِالَّذِي ثُمَّ تَحَلَّى
بِنِيَةِ التَّحَلُّلِ بِهَا إِنْ كَانَ وَاحِدًا لِلدَّمِ وَبِالْحَلْقِ وَالطَّهَامِ
بَقِيَّتِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا لِلدَّمِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ دَا وَطَافًا
لِأَعْسَارِهِ خَلَقَ وَيَتَوَيَّ بِهَ التَّحَلُّلِ وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ إِنْ
مُنِعَ مِنَ الْجَمِيعِ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ لِهَذَا النَّكَاحِ الْمَحْنُوعِ عَنْهُ
بِالْأَحْصَارِ بِصِفَةِ أَنَّهُ خَلَفَ فِيهِ وَلَمْ يَتِمَّهِ لِلْأَحْصَارِ
وَأَمَّا تَقَرُّ النَّسْكِ فَإِنْ كَانَ تَطَوُّعًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ
وَاجِبًا يُظَوِّفُهُ فَإِنْ وَجِبَ عَلَيْهِ قَبْلَ الشَّرْعِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ
ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْتَمِعَ فِيهِ شُرُوطُ الْإِسْطَاعَةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مُسْتَقَرًّا

عليه سابقا وجبت في زمنه متى امكنه الاتيان به
 اذاه وَمَنْ مَنَعَ مِنَ الْعِمْرَةِ لَحْلًا بِالذَّبْحِ فَالْحَلْقُ فَإِنْ
 آخَسَ فَبِالْحَلْقِ ، وَإِذَا فَوَاتَ الْحَجَّ بِضَوَاتِ الْوُقُوفِ
 فِي عَرَفَةَ حَتَّى طَلَعَ فَجْرُ يَوْمِ النَحْرِ فَيُوجِبُ عَلَيْهِ الدَّمَ
 سَوَاءً كَانَ مُصْرًا أَوْ قَارًا لَكِنْ عَلَى الْمَفْرُودِ دَمٌ وَاحِدٌ
 فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ عِنْدَ قِضَاءِ حَجِّهِ وَعَلَى الْقَارِنِ ثَلَاثَةٌ
 دِمَاءٍ دَمٌ لِلْفَوَاتِ وَدَمٌ لِلْقَرَانِ وَدَمٌ لِقِضَاءِ التَّكْرِ
 بِصِفَةِ الْقَرَانِ مَعَ اللَّهِ لِيَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْلَلَ بِعَمَلِ الْعِمْرَةِ
 فِي نَفْسِ سَنَةِ الضَّوَاتِ بِأَنْ يَأْتِيَ بِمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَالِ حَجِّهِ
 بِنِيَّةِ التَّحْلِيلِ فَيُطَوُّ بِإِلَيْهِ وَيُسَمِّي بِنِي الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 وَيَسْقُطُ عَنْهُ الْمَبِيتُ بِمَزْدَلِفَةَ وَمَنْ وَرَحَى الْحِجَارَ ...

وَإِذَا سَعَى حَلَقَ لِلتَّحَلُّلِ لَكِنْ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ لِلتَّحَلُّلِ مِنْ الْعِمْرَةِ

لأن هذه العمرة ليست عمرة مقصورة وإنما هي عمرة

في الصَّوْدَةِ لِلتَّحَلُّلِ عَنِ الْأَحْرَامِ بِالْحَجِّ الَّذِي قَاتَ فِيهِ

الْوُقُوفَ وَلِذَلِكَ لَا نَفْعَ مِنْ عِمْرَةِ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ لِقِضَاءِ

فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ فَوْرًا وَلَوْ قَاتَهُ الْوُقُوفَ بِعِذَرٍ غَيْرِ

الْأَحْصَارِ أَوْ كَانَ حُجَّةً تَطَوُّعًا أَوْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَطِيعٍ

وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ مَرَجَلَانِ فَضَاعِلًا :

وَمِنْ الْأُمُورِ الْمُسَبِّحَةِ لِلتَّحَلُّلِ بِالْمَرَضِ وَنَحْوِهِ كَالْحَيْضِ وَ

اعْوَارِهِ الْبُفْقَةِ وَمَوْتِ الْمُحْرَمِ لِلْمَرَّةِ شَرْطُ ذَلِكَ

عِنْدَ الْأَحْرَامِ كَمَا مَرَّ بَأَنَّ يَنْزِعَ عَنْهُ وَإِذَا عَرَضَ مَا نَحْنُ

مِنْ أَنْ نَامَ لَمْ يَكُنْ تَحَلُّلًا فَإِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ ذَلِكَ صَارَ حَلَالًا

بدون وجوب شيء عليه لكنه لا نفع لهذا شرط بالنسبة
 الى التحلل بالاعتصار كما في حاشية الايضاح لابي جعفر عليه السلام
 لأن الحكم هناك منصوص: فإذا زال المانع وبقي الوقت
 أحرقه بالبح كاهل مكة ومضى في حجه وذبح فدية لمجاورة
 الميقات. وفي حاشية الجمل والبايجوري على غاية
 الاعتصار انه اذا كانت المربة المعذرة بالمحيض
 او النفاس من بلدة بعيدة وحافت على نفسها لو ^{تخلفت}
 عن الرفقة فلتخرج مع القافلة حتى تصل الى محل لا يمكن
 لها الرجوع منه الى مكة وتتحلل هناك كالمحصرة وسبق
 في ذمتها الطواف فلا تحرم عليها محرمات الأهم وترجع الى
 مكة اذا تيسر لها فإذا وصلت الى الميقات تحرم لهذا الطواف

وتأتي بالطواف وما بعده من السعي بين الصفا والمروة

والرجوع إلى منى والمبيت بها ليلا إلى التشرق ورمي الجمار

الثلاث في أيامها على ما ذكر سابقا : هذا إذا

لم تكن أنت بطواف القدوم في سفرها السابق للحج

والا وقع طواف قدومها عن طواف الركن على ما مر

سابقا ولا تحتاج إلى أن تعود إلى مكة للاتباع

بطواف الركن وما بعده

فصل في الدماء الواجبة في النكاح

وهي على نوعين منصوص في كتاب الله تعالى وغير

منصوص أما المنصوص فهو دم التمتع وحرام

الصيد وفدية الأذى ودم الإحصار ^{فإن} ^{حله}

المتمتع بما اضرجه وان علامه عتسا وان وحده من يقضه
 قيمته كما في حاشية الجمل او شرعا بان زادت قيمته على ثمن
 المثل صام ثلثة ايام في الحج بعد الاحرام به وقبل ايام
 العيد والتشريق وسبعة ايام اذا رجع الى اهله
 ولا يجوز صيامهن في الطريق فان لم يمكنه الصيام في الحج
 اخره الى ما بعد الرجوع والاستقرار في اهله فيصوم هنالك
 عشرة ايام مفارقة بين الايام الثلثة والسبعة وجوبا
 بأربعة ايام على الاقل وليستجب التسابع في الايام ثلثة
 وكذا في السبعة كما في النخبة وغيرها . واما جوار الصيد
 فان كان له مثل فالناسك مخير بين اخراجه مثله
 وذبحه وبين تعويمه بدراهم ليشتري بها طعاما

ای حبوباً من قوت البلد يتصدق به على المساکين کل مسکين .

مدّ وَأَنْ يَصُومَ عَنْ كُلِّ مَدْيُونًا وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَثَلُ فُتُو .

مُخَيَّرَ بِهِ تَقْوِيمُهُ بَعْدَ لَيْلٍ لِيَشْتَرِيَ بِقِيَمَةِ طَعَامًا يَتَصَدَّقُ

بِهِ عَلَى الْمَسَاكِينِ لِكُلِّ مَسْكِينٍ مَدَّ وَأَنْ يَصُومَ عَنْ كُلِّ مَدْيُونًا

وَأَمَّا فَرِيَّةُ الْأَذَى فَهُوَ مَخْجَرُهَا بَيْنَ زَيْجِ شَاةٍ وَصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

وَالْتَصَدَّقَ بِأَثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينٍ لِكُلِّ مَسْكِينٍ مَدَّ أَنْ

وَأَمَّا دَمُ الْأَحْصَارِ فَهُوَ شَاةٌ فَإِنْ عَدِمَهَا فَبَدَلُهَا طَعَامٌ .

بِقِيَمَتِهَا يُوزَعُ عَلَى الْمَسَاكِينِ فَإِنْ عَجَزَ صَامٌ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ

وَأَمَّا غَيْرُ الْمَنْصُوصِ فَهُوَ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا لَتَرْكِ نَسَكٍ

كَتَرْكِ الْأَحْرَامِ مِنَ الْمَبِيعَاتِ وَالْمَبِيتِ مَجْنِيٍّ وَمَرْزَلَفَةٍ وَتَرْكِ

الرَّمْيِ وَطَوَافِ الْأَرَاغِ وَالثَّانِي دَمُ التَّرَفَةِ كَالِدَوْدِ

واللمس شهوة والقبلة والطيب ولبس الثياب ولا يمسك
 النسك بشئ منها الا بالوطئ ثم الأفسار به ان كان
 قبل التحلل الاول اوجب ذبح بدنة اى ابل لها خمس
 سنين او بقرة لها سنتان او سبع شياه وان كان
 بين التحللين اوجب شاة واحدة فقط .

واما الاتيان بشئ ما حرم بالأحرام عند الحنفية فعلى ما في
 الديار انه اذا تصيب المحرم فعليه الكفارة فان طيب
 عضوًا كاملاً فما زاد فعليه دم وان طيب اقل من عضو فعليه
 صدقة وان لبس ثياباً مخيطاً او غطى رأسه يوماً كاملاً
 فعليه دم وان كان اقل من ذلك فعليه صدقة وان حلق
 ربع رأسه فصاعداً فعليه دم وان حلق اقل من الربع

فعليه صدقة ^١ وان حلق مواضع الحجام فعليه رم عند
 ابي حنيفة ^٢ وقال ابو يوسف ومحمد عليه صدقة وان
 قص اظافر يديه ورجليه فعليه رم وان قص يداً
 او رجلاً فعليه رم وان قص اقل من خمسة اظافر
 متفرقة من يديه ورجليه فعليه صدقة عند ابي حنيفة
 وابي يوسف وقال محمد عليه رم وان تطيب او حلق
 او لبس من عنده فهو مختار ان شاء ربح شاة وان شأ
 تصدق عاكسة مساكين بثلاثة اصبروح من طعام
 وان شاء صام ثلاثة ايام وان قبل او لم يشهوه فعليه
 ومن جامع في احد السبيلين قبل الرقوف بعرفة فسد حجه
 وعليه شاة ويمضي في الحج كما يمضي من لم يفسد حجه وعليه ^٣ القضاء

وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَفَارِقَ إِحْرَأَتَهُ إِذَا حَجَّ بِهَا فِي الْقَضَاءِ
 وَمَنْ جَاءَ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَمْرَةٍ لَمْ يَفْسُدْ حَجُّهُ وَعَلَيْهِ
 بَدَنَةٌ حَانَ جَاءَ بَعْدَ الْحَلْقِ فَعَلَيْهِ شَاةٌ وَمَنْ جَاءَ
 فِي الْعَمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ أَفْسَدَهَا
 وَمَضَى فِيهَا وَقَضَاهَا وَعَلَيْهِ شَاةٌ وَإِنْ وَطِئَ
 بَعْدَ بَاطَفٍ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ فَعَلَيْهِ شَاةٌ وَلَا تَفْسُدُ
 عَمْرَتُهُ وَلَا يُلْزِمُهُ قِضَاؤُهَا وَمَنْ جَاءَ نَاسِيًا مَنِ جَاءَ
 عَامِلًا وَمَنْ طَافَ طَوَافَ الْقَدِيمِ مُحَرِّثًا فَعَلَيْهِ صَدَقَةٌ
 وَإِنْ طَافَ جُنُبًا فَعَلَيْهِ شَاةٌ وَمَنْ طَافَ طَوَافَ الرِّبَاةِ
 مُحَرِّثًا فَعَلَيْهِ شَاةٌ وَإِنْ طَافَ جُنُبًا فَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ ..
 وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُعِيدَ الطَّوَافَ مَا دَامَ بِمَكَّةَ وَلَا يَزِيحُ عَلَيْهِ

وَمَنْ طَافَ طَوَافَ الصَّدْرِ مُحَدِّثًا فَعَلِيهِ صَدَقَةٌ وَإِنْ
جَنَّبًا فَعَلِيهِ شَأَةٌ وَمَنْ تَرَكَ مِنْ طَوَافِ الزِّيَارَةِ
ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ فَأَرْوَنَهَا فَعَلِيهِ شَأَةٌ وَإِنْ تَرَكَ
أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ بَقِيَ مُحَرَّمًا أَبَدًا حَتَّى يَطُوفَهَا
وَمَنْ تَرَكَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ مِنْ طَوَافِ الصَّدْرِ فَعَلِيهِ
صَدَقَةٌ وَإِنْ تَرَكَ طَوَافَ الصَّدْرِ أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ
مِنْهُ فَعَلِيهِ شَأَةٌ وَمَنْ تَرَكَ السَّمْعَ بَيْنَ لَهْفَاةٍ وَالْمَرْوَةِ
فَعَلِيهِ شَأَةٌ وَجِهَةٌ نَاضٍ وَمَنْ أَفَاضَ مِنْ عَرْفَتِهِ قَبْلَ
الْأَمَامِ فَعَلِيهِ دَمٌ وَمَنْ تَرَكَ الْوُقُوفَ بِمُؤَدَلَفَةٍ فَعَلِيهِ
دَمٌ وَمَنْ تَرَكَ رَمَى الْجَمَارِ فِي الْأَيَّامِ كُلِّهَا فَعَلِيهِ دَمٌ وَإِنْ تَرَكَ
رَمَى يَوْمٍ وَاحِدٍ فَعَلِيهِ دَمٌ وَإِنْ تَرَكَ رَمَى أَحَدِ الْجَمَارِ ^{الْمُتَلَدِّ}

فعليه صدقة وإن ترك رمى بحجرة العقبة في يوم النحر
 فعليه رم ومن آخر الحلق حتى مضت أيام النحر
 فعليه رم عند أبي حنيفة وكذلك لو أخذ
 طواف الزيارة عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى
 وإذا قتل المحرم صيدا أو دأ عليه من قتله فعليه
 الجزاء يستوى في ذلك العامد والناسي والمبتدئ
 والعائد والجزاء عند أبي حنيفة وأبي يوسف
 أن يقوم الصيد في المكان الذي قتله فيه أو
 في أقرب المواضع منه أن كان في بركة يقرمه ^{عدله} ذوا
 ثم هو خير في القيمة إن شاء ابتاع بها هدياً أو
 إن بلغت القيمة هدياً وإن شاء اشترى بها طعاماً

فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى كُلِّ مُسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرِّ
أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ وَأَنْ شَاءَ صَامٌ مِنْ
كُلِّ نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ يَوْمًا وَمِنْ كُلِّ صَاعٍ
مِنْ شَعِيرٍ يَوْمًا فَإِنْ فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ أَقَلَّ
مِنْ نِصْفِ صَاعٍ فَهُوَ خَيْرٌ أَنْ شَاءَ، تَصَدَّقْ بِهِ
وَأَنْ شَاءَ صَامٌ عَنْهُ يَوْمًا كَامِلًا، وَقَالَ مُحَمَّدٌ
جَبَّ فِي الصَّيْدِ النَّظِيرُ فِي مَا لَهُ نَظِيرٌ فِي الطَّبِيعِ
شَاةٌ وَفِي الصَّبْعِ شَاةٌ وَفِي الْأَرْبَعِ عُنَاقٌ
وَفِي النِّعَامَةِ بَدَنَةٌ وَفِي الْإِبْرَةِ جَفْرَةٌ
وَمِنْ جَرَحٍ صَبِيحًا أَوْ نَتَفَ شَعْرَهُ أَوْ قَطَعَ عَضْوًا مِنْهُ
ضَمِنَ مَا نَقَصَهُ وَأَنْ نَتَفَ رِشِّي طَائِرٌ أَوْ قَطَعَ

قَوَائِمُ صَيْدٍ فَخَرَجَ مِنْ هَذَا الْأَمْتِنَاجِ فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهُ كَامِلَةٌ

وَمَنْ كَسَرَ بَيْضَ صَيْدٍ فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهُ فَإِنْ خَرَجَ مِنْ بَيْضِ

فَرُخٍ مَاتَتْ فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهُ حَتَّى : انتهى المقصود منه

فصل في وقت الذابح ومكانه

أما مكانه فهو أرض الحرم مكة وما حولها وأفضل

بها عرفة (لأرضي) لا سيما منحره صلى الله عليه وسلم ١٠

وأما وقته فعند الحنيفة بعد رمي حجرة العقبة

إلى أخرايام الشرق إذا كانت الذبيحة فدية ١٠

التمتع أو القرآن أما غيرها فلا تعقيد بزمان

وعند المالكية من فجر يوم العيد ويندب أن يكون

بعد رمي حجرة العقبة ويستمر إلى أخرايام الشرق

ولو فاتت هذه الأيام جاز زجها أيضا بشرط أن يكون

في الحرم . وعند الحنابلة وقته بعد الفراغ من
 صلاة العيد إلى آخر اليوم الثالث من أيام النحر
^{فأية ثلثه}
وعند الشافعية وقت الذبح الواجب بالندى و
 القران وهدي التطوع بمضى زمان يسع
 صلاة العيد وخطبتين معتدلتين بعد
 طلوع الشمس من يومه ويمتد إلى آخر أيام
 التشريق وأما فدية التمتع فوقت ذبحها
 بعد التحلل من العرة والأفضل ذبحها عند ^{حرام} الأضحية
 بالحج في عين السنة ولا آخر لو قترها حتى ذبحها جاز
أما ذبح ما وجب بسبب فعل مخطوئ من محرمات
 الأضرام فإن وقته بعد وجوب سببه ...

وَأَمَّا أَكْلُ لَحْمِهَا فَالْخَنَفِيَّةُ جُوزُوا أَصْحَابُهَا الْأَكْلَ مِنْ فَيْتَةِ الْقَرَى

وَالْتَمَتِ وَهَدَى التَّطَوُّعُ بِخِلَافِ الْمُنْدُورَاتِ وَالْكَفَارَاتِ الْعَاقِبَةِ

عَمَّا فَعَلَ حَرَامٌ أَوْ تَرَكَ وَاجِبٌ :

وَأَمَّا الْإِثْمَانِيَّةُ فَقَدْ جُوزُوا أَكْلُ لَحْمِ هَدَى التَّطَوُّعِ وَالْأَوْضَارِ

مِنْ لَحْمٍ بِخِلَافِ الْمُنْدُورِ وَفَيْتَةِ التَّمَتِ وَالْقَرَى فَإِنَّ الْأَكْلَ فِيهَا

حَرَامٌ عَلَى أَصْحَابِهَا وَكَذَلِكَ عَلَى الْإِغْنِيَاءِ لِإِهْتِصَاصِهَا بِفَقْرٍ

الْحَرَامُ الشَّرِيفُ

فصل في زيارة حضرة الرسول ﷺ

تَسَنُّ بِقِيلٍ تَجِبُ وَانْتَصِرَ لَهُ زِيَارَةُ قَبْرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَلَهُ سَلَامٌ وَسَلَامَةٌ عِنْدَ تَمَكُّنِهِ مِنْهَا وَقَدْ صَحَّ خَبَرٌ مِنْ زَارِفٍ

وَجِبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي . وَرَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ وَالطَّهْرَانِيُّ

وابن السبكي وصححه فمن جالتي زائراً لا تحمله حاجة الزيار

كان حقاً على ان يكون له شفيعاً يوم القيامة .

قال الشيخ ابن حجر الهيتمي في التحفة ثم اختلف العلماء أئمة الأول

في حق فريد الحج تقديمها على الحج او عكسه والذي يتجه في ذلك

ان الأولى لمن قر بالمدينة الشريفة ولم يصل مكة المكرمة

والوقت منسوع والأسباب متوفرة تقديمها على الحج

او العمرة فان انتفى شرط من ذلك سن كونها بعد

فراغ الحج وتجنب للزائر ان ينوي مع زيارته صلى الله

التقرب الى الله تعالى بالمسافة الى مسجده صلى الله و

الصلوة فيه وتجنب اذا توجه لزيارته صلى الله أن يكثر

من الصلوات عليه في طريقه . فاذا وقع بعصره على شجار

المدينة المنورة وما يعرف بها زار من الصلوة والسلام
 عليه صلى الله عليه وسلم وسئل الله تعالى أن ينفعه برؤيته
 ويتقبلها منه وإذا وصل باب مسجده فليقبلها ورد
 من الذكر كما سبق في دخول المسجد الحرام ويقدم عليه
 اليمن في الدخول واليسرى في الخروج وكذا يفعل في
 جميع المساجد ويدخل فيقصد الروضة الكريمة
 وهي بابي المنبر والقبر الشريف فيصلي تحية المسجد
 بحسب المنبر وقال الامام الغزالي رحمه الله تعالى إنه يجعل عمود
 المنبر هذا ملكه الأيمن ويستقبل السارية التي إلى جانبها
 الصدوق وتكون الدائرة التي في قلبه المسجد بين يمينه
 وفي كتاب المدينة أن ذراع بابي المنبر ومقام النبي صلى الله عليه وسلم

الذي كان يصل فيه حتى توفي عليه السلام أربع عشرة ذراعاً وشبراً
 وإن ذراع ما بين الميبر والقبيل الشريف ثلاث وخمسون ذراعاً
 وشبراً . وإذا صلى التيمم في الروضة أو غيرها من المسجدين
 شكر الله تعالى على هذه النعمة وسأله إتمام ما قصده
 وقبول زيارته . ثم يأتي إلى القبيل المكرم فيستدير القبلة
 ويستقبل جدار القبيل الشريف على نحو أربعة أزرع من
 السارية التي عند رأس القبر في زاوية جداره ويحمل
 القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه ويقف
 ناظراً إلى أسفل ما يستقبله من جدار القبيل الشريف
 غاضاً الطرف في مقام الهيبة والإجلال فارغ القلب
 من علائق الدنيا مستحضراً في قلبه جلالة موقفه

ومنزلة من هو بحضرته ﷺ ثم يُسَلِّم ولا يرفع صوته

بل يقتصر فيقول السلام عليك يا رسول الله

السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة السلام

السلام يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله

السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير

السلام عليك يا طاهر السلام عليك يا نبي الرحمة

السلام عليك يا نبي الأمة السلام عليك يا إمام

السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك

يا سيد المرسلين يا خاتم النبيين السلام عليك

يا خير الخلق يا جامع السلام عليك يا قائد الغر

المجاهدين السلام عليك وعالك يا أهل بيتك وارواحك

وَذَرِيَّتِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ ^{لِحَبْنِ} لَهَا

حُبْرَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنَا أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا

وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ

ذَاكَرُوْهُ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ غَافِلٌ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ

وَأَطْيَبَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالََةَ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ

وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ

اللَّهُمَّ وَأَتِيهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْمَثْهُ

تَمَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَتِيهِ لِحَايَةٍ مَا يَبْغِي
أَنْ يَسْأَلَهُ السَّائِلُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْهُ وَ
ذُرِّيَّتَهُ كُلَّهَا صَلِّتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَسِعَ عَجْرَتُنْ حِفْظُ
هَذَا أَوْضَاقُ وَقْتِهِ عَنْهُ أَقْتَصِرُ عَلَى بَعْضِهِ وَأَقْلَهُ
الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَجَاءَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
مِنْ السَّلَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْإِفْتِصَارُ جِدًّا فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ
وَعَنْ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ انْ كَانَ أَحَدٌ قَدْ أَوْصَاهُ بِالسَّلَامِ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَقُلْ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ . أَوْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ثُمَّ تَبَاخَرَا إِلَى صُوبِ بَيْتِهِ قَدْ رَزَاعَ فَيُسَلِّمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْ رَأْسِهِ عِنْدَ مُكَلِّبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ صَفِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَثَانِيَهُ فِي الْفَارِجِ نَزَاكَ اللَّهُ

عَنْ أُمِّهِ نَبِيَّهِ ﷺ خَيْرًا ثُمَّ تَبَاخَرَا إِلَى صُوبِ بَيْتِهِ قَدْ رَزَاعَ

فَيُسَلِّمُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُمَرُ

أَعَزَّ اللَّهُ بِكَ الْإِسْلَامَ هَذَاكَ اللَّهُ عَنْ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرًا

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَوْقِفِهِ الْأَدْلَى قِبَالَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَلِّمُ

بِهِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَيَتَشَفَّعُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

قَالَ أَمَامَ النُّورِ رَحِمَهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتُ بِمَا يَقُولُ مَا حَكَاهُ

أَصْحَابُ بَنَاتِ الْعَتِيَّ مَسْتَحْفِينَ لَهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ

قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ أَعْرَابِي فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَدَّوْا أَنْفُسَهُمْ

جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ

لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَقَدْ حَبَسْتُكَ مُسْتَفْزِرًا

مِنْ ذَنْبِي مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى رَبِّي ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ
وَالْأَكْمَرُ

يَا خَيْرَ مَنْ رَفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظَمُهُ فَهَابَ مِنْ طَيْبِهَا النَّاسُ

لِنَفْسِي فِدَاءً لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ فِيهِ الْعَفَا وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

أَنْتَ الشِّفْعُ الَّذِي تَرْحِي شَفَاعَتُهُ عَلَى الصِّرَاطِ إِذَا مَازَلَتْ الْقُدُ

وَصَاحِبَاكَ فَلَا أَنْسَا هُمَا أَبَدًا مِّنَ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا جَزَى الْقَلَمُ

ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَلْبَتْنِي عَيْنَايَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ
 فَقَالَ يَا عُنْتِي الْحَقَّ الْأَعْرَابِيُّ وَبَشِّرُهُ بِأَزَالَةِ تَسْلَا
 خَدِّ عَظْرَتِهِ . ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَقِفُ
 بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي هُنَاكَ وَتَسْتَقْبِلُ الْقَبِيلَةَ
 وَيُحَمِّدُ اللَّهَ وَيُمَجِّدُهُ وَيَدْعُو لِنَفْسِهِ بِأَتَمِّهَا وَمَا
 أَحَبَّهُ وَلَوْ أَلَدِيهِ وَلَمْ يَشَأْ مِنْ أَقَارِبِهِ وَأَشْيَافِهِ
 وَإِخْوَانِهِ وَابْنِ التَّبَيِّنِ ثُمَّ يَأْتِي الرُّوضَةَ فَيَكْثُرُ فِيهَا
 مِنَ الدُّعَاءِ وَالصَّلَوَاتِ فَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 مَا بَيْنَ مَنِيرِي وَبَيْنِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنِيرِي
 عَلَى حَوْضٍ وَيَقِفُ عِنْدَ الْمَنِيرِ وَيَدْعُو . قَالَ

وَمَعْنَى كَوْنِهِ زَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَنَّ الْعَمَلَ فِيهِ
يُوصِلُ لِذَلِكَ وَقَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْقَلُ إِلَى الْجَنَّةِ
وَلَيْسَ كَسَائِرِ الْأَرْضِ لَيْفَتِي وَيَذْهَبُ وَلَكَذَلِكَ مَعْنَى
قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَرِيَ عَلَى حَوْضٍ أَنْ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ
فِيهِ تَكُونُ وَسَبِيلَةً لِلْوُصُولِ إِلَى حَوْضِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْجَنَّةِ فِي الْأَخْرَةِ وَأَنَّهُ يُنْقَلُ إِلَى الْجَنَّةِ وَنُصِبَ
عَلَى حَوْضِهِ وَنُقِلَ الْأَبَامُ النَّوَوِيُّ عَنِ الْحَلِيمِيِّ أَنَّهُ لَا يَحُوزُ
أَنْ يُطَافَ بِقَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْرَهُ الصَّافِ
الْبُهَنِي وَالظَّهْرِي حِدَارَ الْقَبْرِ شَرِيفٍ وَالْأَرَبِيُّ يُبْعَدُ
مِنْهُ كَمَا يَبْعَدُ عَنْهُ لَوْ حَضَرَ فِي حَيَاتِهِ الشَّرِيفَةُ
هَذَا صَوَالِ الصَّوَابِ وَيَنْدِبُ لَهُ مَدَّةُ أَقَامَتِهِ بِالْمَدِينَةِ

الْمَنْوَرَةُ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ صَلَاةً وَاحِدَةً فِي مَسْجِدِهِ ﷺ تَسَاوِي

أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَثَبَتَ مِنْ رَوَايَةِ

الطَّبْرَانِيِّ أَنَّ أَرْبَعِينَ صَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ

الشَّرِيفِ تَكُونُ سَبِيلًا لِلْبَرَاءَةِ مِنَ النَّارِ وَيَنْبَغِي أَنْ

تَبْنَى الْأَعْتِكَافَ بِهِ عِنْدَ مَا دَخَلَهُ فَإِنَّ الْأَعْتِكَافَ

يَدُونَ الصِّيَامَ جَائِزًا عِنْدَنَا : وَيَحْتَبِرَانِ يَجْزِي

كُلُّ يَوْمٍ إِلَى الْبَقِيْعِ مُصَوِّمًا يَوْمَ الْحُمَةِ وَيَكُونُ ذَلِكَ

بَعْدَ السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزَا أَنْتَهَى إِلَيْهَا قَالَ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَأَرْقُومُ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ

لَا حِيفُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيْعِ الْخَرَقِ قَدْ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ . وَبِرُفُورِ الْقُبُورِ الطَّاهِرَةِ فِيهِ
 كَقَبْرِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَثْمَانَ وَالْعَبَّاسِ
 وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَطَهْرٍ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَلِحَيْثُمْ يَقْبَرُ صَفِيَّةُ
 عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ ثَبَتَ فِي فَضْلِ
 قُبُورِ الْبَقِيعِ وَزِيَارَتِهَا أَهَادِيثٌ كَثِيرَةٌ وَسَجَبُ زِيَارَةِ بَقْعَةِ
 (الرَّاهِدِ) وَالْبَدَائَةِ بِقَبْرِ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ الْأَوَّلَ
 فِي زِيَارَةِ الْبَقِيعِ الْبَدَائَةِ بِقَبْرِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ
 مَنْ بِالْبَقِيعِ هَذَا إِنْ لَمْ يَمُرَّ بِقَبْرِ غَيْرِهِ وَالْأَسْلَمُ مَعَ وَثُوقِ
 يَسِيرٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ لِعِدِّ زِيَارَةِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ أَرَادَ ثُمَّ
 بِعِدِّ عَثْمَانَ بَدَأَ بِالْعَبَّاسِ وَمَنْ مَعَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَصْحَابِ

واعلم ان كثيرا من الصحابة ممن توفوا في حياته ^{سليم} صلى الله عليه وسلم اولئك
 مدفون بالبيع واشتهر ان عددهم بنحو اور عن سبعة اشخاص
 وفي البيع سيدنا ابراهيم ابن الرسول ^{سليم} صلى الله عليه وسلم ورقية اخته
 وسيدنا عثمان بن مظعون وفاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص
 وعبد الله بن مسعود وحديث بن حذافة السهمي واحد
 ابن زرارعة وغيرهم وضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 قال الامام النووي رحمه الله تعالى في الايضاح ويستحب استحبابا
 متاكدا زيارة مسجد قباء والصلوة فيه بركعتين للحديث
 الصحيح في كتاب الترمذي وغيره عن انس بن مالك رضي الله
 عنه صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجد قباء كحجرة

ويستحب ان ياتي المشاهد بالمدينة المنورة وهي
 نحو ثلثين موضع يعرفها اهل المدينة فليقصدها
 قدر عليها منها ومن المشاهد المباركة التي يستحب
 زيارتها غير مسجد القبا، مسجد ليلى مسجد الجمعة
 صلاحها فيه صلى الله عليه وسلم لما خرج من قبا ...
 ومنها مسجد الفضيل شرق مسجد قبا، على شفا الوادي
 ومنها مسجد مشربة ام ابراهيم عليها الرضوان
 ومنها مسجد بني طفر من الاوس ومنها مسجد الاجابة
 لبني معاوية وهذا شمالا الى البقيع ومنها مسجد الفتح
 والمساجد التي في جهة قبلته تعرف كلها بمساجد الفتح
 والاول منها المرتفع على قطعة جبل من سلع

يُصَعَّدُ إِلَيْهِ بِدَرَجٍ وَهَذَا الْمُرَادُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْأُطْلَاقِ
وَيُسَمَّى مَسْجِدَ الْأَخْرَابِ وَصَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فِيهِ
عَلَيْهِمُ الْأَثْنَيْنِ وَالْثَلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءَ فَاسْتَجِيبَ لَهُ
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَعَرَفَ الْبَشَرُ فِي ذَلِكَ
قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي امْرِئِهِمْ غَلِيظُ الْأَتْعَمِ حَيْثُ تَلَّكَ
السَّاعَةِ فَأَدْعُو فِيهِ فَأَعْرَفُوا الْجَابَةَ وَاسْمُ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
كَأَنَّهُ مَنَازِلُ ابْنِ عَقِبَةَ لِمَا صَلَّى فِيهِ وَرَعَا صَلَّى اللَّهُ أَشْبَرَ وَابْفَتْحَ
وَنَصَرِهِ . وَالْقَوْلُ بَابِ سُورَةِ الْفَتْحِ انْزَلَتْ فِيهِ
لَا أَصْلَ لَهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي دَعَا فِيهِ صَلَّى اللَّهُ يَقَابِلُ الْيَوْمِ
مَحَارِبَ الْمَسْجِدِ مِنْ أَرْحَبَةٍ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ صَلَّى
فِي الْمَسَاجِدِ الَّتِي حَوْلَهُ وَهِيَ ظَاهِرَةٌ أَنَّهَا ثَلَاثَةٌ وَبِهِ

صَحَّحَ غَيْرُهُ ^{وَأَنَّ} ^{سَلَامًا} ^{وَالَّذِي} ^{بِإِلَى} ^{الْمَسْجِدِ} ^{الْأَعْلَى} ^{يَعْرِفُ} ^{بِمَسْجِدِ}
^{رَفِيقَتِهِ} ^{وَالَّذِي} ^{بِإِلَى} ^{قِبْلَةِ} ^{سَلَامَانَ} ^{يَعْرِفُ} ^{بِمَسْجِدِ} ^{عَلَى} ^{فَرَّقَتِهِ}
وَالثَّلَاثُ كَانَ ضَرْبًا وَهَوَّ مَبْنَى الْآنَ وَيَعْرِفُ ^{أَلَى} ^{بِكُرْمَتِهِ}
قَالَ السَّيِّدُ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَصْلِ هَذِهِ النَّبِ الثَّلَاثَةِ
وَدَرْجِ الْأَوَّلِ عَشْرُونَ زُرْعًا فِي سَبْعِ عَشْرٍ وَالْمَثْنِ سَبْعِينَ ^{عَلَى}
ثَلَاثَةَ عَشْرٍ مِثْمَةَ عَشْرٍ وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْقِبْلَتَيْنِ لِبَنِي إِسْرَافِيلَ
ابْنِ سَلَمَةَ وَالْآرَحِ إِنْ تَحْوِيلُ الْقِبْلَةَ كَانَ وَهُوَ صَاحِبُ
بِهِ الطَّرِيقَ بِهَا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَجَاءَتْهُ زُبَارَةُ امْرَأَتُهُ
مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَهُمْ بَلْ أَخْبَرُوا فَاسْتَدَارُوا وَتَوَزَّعَ فِيهِ بَابُ ^{مَسْجِدِ} ^{قِيَادَ}
حِينَئِذٍ كَانَ أَوَّلُ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ لِمَا صَحَّحَ مِنْ وَقُوعِ ذَلِكَ ^{بِهِ}

وَمِنْهَا مَسْجِدُ الشُّقْيَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي الْمَسَاجِدِ
 الَّتِي تَزَارُ بِالْمَدِينَةِ وَمِنْهَا مَسْجِدُ حَيْلٍ أَحَدُ لَاصِقِيهِ
 عَلَى حَيْكَةٍ وَأَنْتَ فَاصِبٌ فِي الشَّجَرِ الْمُهْرَاسِ
 وَلَيْسَ الْآنَ مَسْجِدَ الْفَسْحِ وَيُقَالُ انْزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ
 بَابِهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا
 وَآيَةُ صَلَّى فِيهِ الظُّرُ وَالْعَصْرُ يَوْمَ أَحَدٍ بَعْدَ
 انْقِضَاءِ الْفَتَالِ وَمِنْهَا مَسْجِدٌ مُقَابِلُ مُشْرِقِ سَيِّدَةِ الْحَمْرَةِ
 وَهُوَ عَلَى الْحَيْلِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرَّمَادَةُ يَوْمَ أَحَدٍ وَقَدْ تَمَّ
 غَالِبُ هَذَا الْمَسْجِدِ وَيُقَالُ أَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي طُعِنَ فِيهِ
 سَيِّدَةُ الْحَمْرَةِ وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْوَارِثِ عَلَى شَفِيرِهِ شَامِي
 الْحَيْلِ الْمَذْكُورِ قَرِيبٌ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي قَبْلَهُ كَانَ بِنَاءً عَلَى صَهْبَةٍ

البناء القمري ومنها مسجد طرني السافلة وهو طرني
 اليمنى الشرقية الى مسجد حمزة رضي الله عنه قرب النخيل المعروف
 بالبحير يقال انه مسجد ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى
 عنه وفي شعب البهني انه صلى الله عليه وسلم خرج من الباب الذي
 يلي المقبرة فدخل حائطاً من الأسواق فتوضأ ثم صلى
 ركعتين فسجد سجدة اطال فيها ثم قال العبد الرحمن بن
 عوف ان جبريل عليه السلام بشرني انه من صلى على
 صلى الله عليه وسلم ومن سلم على سلم الله عليه
 ومنها مسجد البقيع على بابي الخارج من دبره عند
 مسجد سيدنا عقيد رضي الله عنه قال السيد والذي نظرت
 انه مسجد ابي بن كعب رضي الله عنه الذي ورد انه

كلن مختلف اليه ليصلي فيه وقال لولا ان يميل
 الناس لأكثرت الصلوة فيه هذا ما في الأيضاح
 وفيه ايضا انه ينبغي ان يأتي الآبار التي كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها ويفتسل فيشرب
 ويتوضأ وهي سبع آبار منها بئر اريس
 بوزن جليس وهي التي ترضا منها صلى الله عليه وسلم
 على وسط حفها وكشف عن ساقيه ورأى لها
 فيها ثم جاء ابو بكر رضي الله عنه فاستأذن وجلس عن يمينه
 ثم عمرو وجلس عن يساره صلى الله عليه وسلم ثم عثمان فوجد
 النفس قد مايت فجلس وجاءهم من الشق الآخر
 ذكره البخاري وذكر ايضا ان فاعه صلى الله عليه وسلم

كان في يده ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان ^{رضي الله عنه}

سَقَطَ مِنْ عُثْمَانَ فِيهَا فَتَرَحَّاهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ

وَطَوَّلَ قُبْحَهَا الَّذِي جَلَسَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبَاهُ

خَوْثَلَةٌ أَذْرُعٌ وَهِيَ عِنْدَ مَسْجِدِ قُبَاءَ يَنْزِلُ إِلَيْهَا بَدْرُجٌ ^{بِقُدْرَةِ}

وَمِنْهَا بَرْغُوسٌ بِحِجَّةٍ مَضُوتَةٍ أَوْ مَضُوتَةٍ وَهِيَ شَرْقُ مَسْجِدِ قُبَاءَ

عَلَى نَصْفِ مِيلٍ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ وَحَوْلَهَا نَقِيرَةٌ وَرَدَانَةٌ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}

قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَغْسِلْنِي مِنْ بَرْيِ بَرْغُوسٍ ^{قُبَّ} ^{جَمْعُ قُبَّةٍ بَكْرٍ وَأَفْزَ}

لَمْ تَخْلَلْ أَوْ كَيْتِهِنَّ وَأَنَّهُ ﷺ غُسِلَ مِنْهَا وَكَانَ شَرِبَ ^{فِي جَبَانَةِ لَيْلَةٍ} مِنْهَا

وَأَنَّهُ ﷺ قَالَ إِلَى رَبِّتِ اللَّيْلَةَ أَنِّي أَصْبَحْتُ عَالِي بَرْيِ مِنَ الْجَنَّةِ

فَأَصْبَحَ عَالِي بَرْغُوسٍ وَبَرَقَ فِيهَا وَأُهْدِيَ لَهُ عَسَلٌ فَصَبَّهُ ^{فِيهَا}

وَكَانَتْ خَرِيًّا فُجِدَّتْ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَذْرُعٍ

ثُمَّ خَرِبَتْ فَاشْتَرَاهَا (قَاوَان) وَحَوَّطَ عَلَيْهَا حَدِيقَةً
 وَعَمَرَهَا وَجَعَلَ لَهَا دَرَجَةً يُنْزَلُ إِلَيْهَا مِنْهَا مَنْ اِخْلَ
 الْحَدِيقَةَ وَمَا رَجَبُهَا وَأَنْشَأَ بِجَانِبِهَا مَسْجِدًا عَامًّا
 اِثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةً وَمِنْهَا بِرُومَةٌ لِيُفْهِمَ
 وَرَدَ نِعَمَ الْقَلْبِ قَلْبُ الْمَوْتَى فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ
 فَتَصَدَّقَ بِهَا وَلِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ كَانَ لِيَهُودِيٍّ يَبِيعُ
 مَا دَهَا لِلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ بَشَرَى رُومَةً فَتَصَدَّقَ بِهَا فَيُجْعَلُهَا لِلْمُسْلِمِينَ
 يَضْرِبُ بِدَلْوِهِ فِي دَلَائِلِهِمْ وَلَهُ بِهَا شَرْبٌ فِي الْجَنَّةِ
 فَسَاوَمَ عُثْمَانُ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَنْ بَيْعِ كِلَاهُمَا فَاشْتَرَى
 مِنْهُ نِصْفَهَا بِاِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فُجِعِلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ

ثُمَّ خَيْرَهُ بَيْنَ فَسْمَتِهَا أَوْ يَكُونُ لِلْجَلِيِّ يَوْمٌ فَأَخَارَ الثَّانِي
 فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَسْتَسْقُونَ يَوْمَ عَثْمَانَ مَا يَكْفِيهِمْ
 يَوْمَئِذٍ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ أَفْسَدَتِ عَلَى رَكِيبَتِي
 فَأَشْتَرَى النُّصْفَ الْأَخْرَثَ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ
 وَكَانَتْ خَيْرَةً فَأَحْيَا صَاحِبَهَا قَاضِي مَلِكَةَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ فِي حُدُودِ الْحَمَيْنِ وَسَبْعَةَ
 وَثَمَانِيَةَ بَرِيضَاعِهِ عُرُوجِي بَيْرَ حَاءَ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ
 وَهِيَ بَيْرُكَانَ يُلْقَى فِيهَا لَحُومُ الْكِلَابِ وَالْمَحَانِضُ وَعُلْفَتُهَا
 النَّاسُ وَصَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قِيلَ لَهُ اسْتَسْقِ لَكَ مِنْ
 بَرِيضَاعَةٍ قَالَ الْمَاءُ الطَّهْوَرُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ
 فَوَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِنْ دِلْوِهَا وَرَزَّ إِلَيْهَا

وَبَصَقَ فِيهَا وَكَانَ إِذَا مَرَضَ مَرَضٌ فِي أَيَّامِهِ يَقُولُ غَسَلُوا

مِنْهَا فَيُغْسَلُ فَكَأَنَّمَا لَشِطَّ مِنْ عَقَالٍ وَقَالَتْ أَسْمَاءُ

بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كُنَّا نُغْسَلُ الْمَرَضَى مِنْهَا ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ خِيَعًا فَوْنًا وَمِنْهَا بَرَاءُ الْبَصَّةِ وَرَدَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ

عَسَلَ رَأْسَهُ مِنْهَا بِجَاءٍ مَعَ سِدْرٍ ثُمَّ صَبَّ غُسَالَهُ رَأْسِهِ

وَحُرَاقَةَ شَعْرِهِ فِيهَا وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَقِيعِ عَلَى

طَرِيقِ قَبَاءٍ فِي حَدِيقَةِ مَوْتُونَةٍ وَثُمَّ يَبْرُكُ بِيْرُ كُبْرَى وَصُنْفَرٍ

رَجَّحَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا الْكُبْرَى وَمِيلَ كَلَامُ السَّيِّدِ إِلَى الْفَصْرِ

وَمِنْهَا بَيْرُ حَاءٍ بِمَوْعِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ أَوْ مَكْسُوقَةٍ

ثُمَّ رَأَى مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْنُومَةً بِالْمَدْفِينِ بِهَا وَبَفَتْحِهَا الْقَصْرَ

فَيُعْلَى مِنَ الْبُرَاجِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ وَقِيلَ

اسم مركب فتقرب الراء على لغة ضعيفة ورهأ

اسم رجل او امرئة او مكان اضيف اليه البير

وفي الصحيح انه صلى الله عليه كان بدخلها وشرب منها

فيها طيب وهي بوسط حديقة قريبة من سور

المدينة شمالية قال السيد والظاهر ان بعضها

اليوم راضلة ومنها بر المعنى قال وهي معروفة

بالعوالي منقورة في الجبل ومنها بر اس سبب ذلك

المعروفة بالرباطية ..

الرجوع الى الوطن

واذا اراد الرجوع من المدينة المنورة الى وطنه

او غيره استحب ان يؤدع المسجد الشريف بركعتين

ويدعوا آهت ويأتى القبر الشريف ويعيد نحو سلام

والدعاء المذكورين في ابتداء الزيارة ويقول اللهم لا تجعل
 هذا آخر العهد بحرم رسولك ﷺ ويسر لي العود
 الى الحرمين سبيلاً سهلاً وارزقني العفو والعافية
 في الدنيا والآخرة وَرَدْنَا سَالِمِينَ غَانِمِينَ وَنَصَرَ
 تَلْقَاءَ وَجْهِهِ وَلَا تَمْشِي قَهْقَرَى إِلَى خَلْفِهِ :

هذا ما تيسر ترقيمه في هذه الرسالة (إرشاد الناسك) الى

المناسك ، واسأل الله تعالى ان يجعلها خالصة
 لوجهه الكريم وينفعني والمسلمين بها يوم لا ينفع مال
 ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم : تم التيفيض
 صفحة الاصل الثاني عشر من ذي القعدة الحرام وغرفة تدرسي
 بجامع سيدنا قطب الاولياء حضرة الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله
 تعالى سره وافاض علينا حبه وكرامته وبره وانا الخادم
 للعلم والدين عبد الكريم بن محمد بن قناح بن مصطفى
 ابن سليمان ابن محمد الكوي شهر ربيع من عشرة
 القاضي الساكن في ناحية لسيادة
 غفر الله له ولهم وللمسلمين آمين

هذا ما تيسر ترقيمه في هذه الرسالة (إرشاد الناسك) الى
 المناسك ، واسأل الله تعالى ان يجعلها خالصة
 لوجهه الكريم وينفعني والمسلمين بها يوم لا ينفع مال
 ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم : تم التيفيض
 صفحة الاصل الثاني عشر من ذي القعدة الحرام وغرفة تدرسي
 بجامع سيدنا قطب الاولياء حضرة الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله
 تعالى سره وافاض علينا حبه وكرامته وبره وانا الخادم
 للعلم والدين عبد الكريم بن محمد بن قناح بن مصطفى
 ابن سليمان ابن محمد الكوي شهر ربيع من عشرة
 القاضي الساكن في ناحية لسيادة
 غفر الله له ولهم وللمسلمين آمين

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
الاماكن المباركة في مكة	٢٤	الخطبة والترغيب في الحج	١
وضايعها		مقدمات السفر	٢
للطواف واجبات سنين	٢٥	يجوز للمساقر والقصر والجمع	٤
طواف الحائض والنفساء	٢٧	المسح على الخفين	٦
من رجع ملاطوف	٢٨	ملاطفة القلعة	٧
شروط طواف القدوم	٢٩	دفع الميت في الطريق	٨
واجبات الطواف بعد الاذان	٤٢	ما يتعلق برؤية الحج	٩
وقت طواف الافاضة	٤٤	استطاعة الحج بنته	١٠
واجبات هجرى	٤٧	استطاعة النساء	١١
الخروج الى هجرى ثم	٤٩	استطاعة الحج بغيره	١٢
الى عرفات		المبيت والمعذور	١٤
اراء الوقوف فيها	٥٠	اركان الحج وواجباته	١٥
الافاضة الى فردلفة	٥٤	الا حرام وآراؤه	١٩
اعمال لدم النحر	٥٦	مبقات الاحرام	٢٢
دعى جبهه العقبة	٥٨	من سافر بالطيارة	٢٤
زبح الهدى	٥٩	النبي وزرع المبقات	٠٠
الحلق او التقصير	٠٠	احرام هجرى	٢٦
التحلل الاول	٦٢	دخول مكة زارها الله	٢٧
طواف الافاضة	٠٠	من دخل مكة لغير النكاح	٠٠
والسعى الى بيتى		طواف القدوم	٢٠
الرصد الى بيتى	٦٤	في الحج ثلاث طوافات واربعة	٢١
		الصلاة في المسجد الحرام	٠٠

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
المسبب لعنى	٦٤	المسبب لعنى	٦٤
رمز الحمرات ثلثا	٦٦	رمز الحمرات ثلثا	٦٦
الاكتساب في الرمي	٦٨	الاكتساب في الرمي	٦٨
تدارك الرمي المذكور	٦٩	تدارك الرمي المذكور	٦٩
الصلوة في مسجد الحنف	٧١	الصلوة في مسجد الحنف	٧١
طواف الوداع	٧٢	طواف الوداع	٧٢
فضل في العمرة وبقا	٧٣	فضل في العمرة وبقا	٧٣
الانباتان للعمرة بيا لعمرة	٧٥	الانباتان للعمرة بيا لعمرة	٧٥
والج	٧٦	والج	٧٦
اماكن استجابة الدعاء	٧٧	اماكن استجابة الدعاء	٧٧
وصوه الاحرام	٧٧	وصوه الاحرام	٧٧
الافراد	٧٩	الافراد	٧٩
التمتع	٨١	التمتع	٨١
القران	٨٢	القران	٨٢
فضل محرمات الاحرام	٨٢	فضل محرمات الاحرام	٨٢
الاول لسبب الحنيط	٨٤	الاول لسبب الحنيط	٨٤
الثاني ستمال الطب	٨٦	الثاني ستمال الطب	٨٦
الثالث تدهيد الشعر	٨٦	الثالث تدهيد الشعر	٨٦
الاستظف بالخلق وغيره	٨٨	الاستظف بالخلق وغيره	٨٨
الحامس عقد النكاح	٨٨	الحامس عقد النكاح	٨٨
الطامع ومقدماته	٨٩	الطامع ومقدماته	٨٩
افاد الحج بالوطن	٨٩	افاد الحج بالوطن	٨٩
الموضوع	٩١	الموضوع	٩١
محرمات الاحرام على	٩٢	محرمات الاحرام على	٩٢
اربعة قسم	٩٨	اربعة قسم	٩٨
اذا فعل المحرم محظورا	٩٨	اذا فعل المحرم محظورا	٩٨
الاحصاء والفوت	١٠٠	الاحصاء والفوت	١٠٠
الامور المبيحة للتحلل	١٠٥	الامور المبيحة للتحلل	١٠٥
الداء الواجبة لهنك	١٠٧	الداء الواجبة لهنك	١٠٧
فدية الالمان لمحظورات	١١٠	فدية الالمان لمحظورات	١١٠
عند الحنفية	١١٦	عند الحنفية	١١٦
وقت الذبح ومكانه	١١٨	وقت الذبح ومكانه	١١٨
زيارة حضرة الرسول	١٢٧	زيارة حضرة الرسول	١٢٧
زيارة البقيع	١٢٧	زيارة البقيع	١٢٧
زيارة كعبه	١٤٢	زيارة كعبه	١٤٢
الذهاب الى الآثار	١٤٢	الذهاب الى الآثار	١٤٢
المراكمة	١٤٢	المراكمة	١٤٢
الرجوع الى الوطن	١٤٢	الرجوع الى الوطن	١٤٢
خاتمة الكتاب	١٤٢	خاتمة الكتاب	١٤٢